الفروق في الخصائص الاجتماعية والانفعالية بين الجانحين والعاديين

إعداد الطالب
محمد محمود محمد البكري

إشراف الأستاذ الدكتور
نايفة محمد قطامي

قدمت هذه الرسالة إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في علم النفس التربوي تخصص
(نمو وتعلم)

كلية العلوم التربوية والنفسية

جامعة عمان العربية

تشرين الأول/ ٢٠١١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التفويض

أنا **محمد محمود محمد البكري** أفوض جامعة عمان العربية بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

الاسم: محمد محمود محمد البكري

التوقيع:

التاريخ: ٥١.١١.٢٠٠٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قرار لجنة المناقشة

نوقشت رسالة الماجستير للطالب محمد محمود محمد البكري بتاريخ 2011/9/24م وعنوانها: "**الفروق في الخصائص الاجتماعية والانفعالية بين الجانحين والعاديين**". وقد أجيزت بتاريخ 24/ 9/ 2011م.

أعضاء لجنة المناقشة:		**التوقيع**
الدكتور إياد الشوارب	رئيساً	.....
الدكتور سليم زبون	عضواً	.....
الأستاذ الدكتور نايفة محمد قطامي	عضواً ومشرفاً	.....

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهـــــداء

إلى أبي وأمي وأخواتي

الدكتورة العزيزة نايفة القطامي

إلى خطيبتي الغالية وعمي وزوجة عمي الأعزاء

إلى كل من أسهم في نجاح هذا العمل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشكر والتقدير

الحمد لله حمداً يوافي نعمة ويكافئ مزيده، أحمده سبحانه وتعالى على ما منحني من عون وما وهبني من صبر حتى تم هذا العمل المتواضع وظهر إلى حيز النور في صورته الحالية ، فإذا كان ثمة تقصير فحسبي أن الكمال لله وحده، وبعد.

يسعدني وأنا أقف وقفة وفاء وتقدير أسجل فيها خالص الشكر والتقدير والعرفان إلى أستاذتي الدكتورة الفاضلة نايفة قطامي التي شرفتني بقبولها الإشراف على هذه الرسالة والتي كان لها الفضل الكبير بعد الله تعالى في تطويرها وإخراجها إلى حيز الوجود .

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان وعظيم الامتنان إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الدكتور إياد الشوارب والدكتور سليم زبون على قبولهم مناقشة هذه الرسالة وإثرائها بملاحظاتهم القيمة.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أساتذتي في جامعة عمان العربية الذين كانوا خير مربين أسهموا في تكوين شخصيتي العلمية والتربوية.

الباحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات ..... و
فهرس الجداول ..... ح
فهرس الملاحق ..... ط
الملخص ..... ي
Abstract ..... ل
الفصل الأول مشكلة الدراسة وأهميتها ١
المقدمة ١
مشكلة الدراسة ٤
أسئلة الدراسة ٤
أهمية الدراسة ٤
تعريف المصطلحات مفاهيمياً وإجرائياً ٥
محددات الدراسة: ٦
الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة ٧
أولاً: الإطار النظري: ٧
ثانياً: الدراسات السابقة: ٢١
ثالثا :التعقيب على الدراسات السابقة ٢٩
الفصل الثالث الطريقة والإجراءات ٣٢
منهج الدراسة المستخدم: ٣٢
مجتمع الدراسة: ٣٢
عينة الدراسة: ٣٣
أداة الدراسة: ٣٣
إجراءات الدراسة ٣٦
متغيرات الدراسة: ٣٧
الأساليب الإحصائية المستخدمة: ٣٧
الفصل الرابع نتائج الدراسة ٣٨
أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: الذي نص على ٣٨
ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: الذي نص على ٣٩
ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: الذي نص على ٣٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: الذي نص على..... ٤١
الفصل الخامس مناقشة النتائج والتوصيات..... ٤٨
أ. مناقشة النتائج..... ٤٨
أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: الذي ينص على:..... ٤٨
ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على:..... ٥٠
ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص على:..... ٥١
رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع الذي ينص على:..... ٥٢
ب. التوصيات..... ٥٤
قائمة المراجع..... ٥٥
أولاً: المراجع العربية..... ٥٥
ثانياً: المراجع الأجنبية..... ٥٩
الملاحق..... ٦٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الجداول

الرقم	المحتوى	الصفحة
١.	توزيع أفراد مجتمع الدراسة في مراكز الأحداث في مدينة عكا	٥٠
٢.	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة نوع المراهقين والعمر والجنس	٥١
٣.	معامل الثبات بطريقتي الإعادة والاتساق الداخلي"ألفا كرونباخ" لمجالات الخصائص الاجتماعية والانفعالية	٥٤
٤.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للخصائص الاجتماعية والانفعالية لدى الجانحين في مراكز الأحداث في منطقة عكا مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات	٥٩
٥.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للخصائص الاجتماعية والانفعالية لدى المراهقين الذين يعيشون مع أسرهم في منطقة عكا مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات	٦٠
٦.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للخصائص الاجتماعية الانفعالية بين الجانحين المقيمين في مراكز الأحداث ونظرائهم من المراهقين الذين يعيشون مع أسرهم في منطقة عكا	٦٢
٧.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للخصائص الاجتماعية والانفعالية لدى الجانحين في مراكز الأحداث في منطقة عكا تبعاً لمتغيري الجنس والعمر	٦٥
٨.	تحليل التباين الثنائي لأثر التفاعل بين الجنس والعمر على الخصائص الاجتماعية والانفعالية لدى الجانحين في مراكز الأحداث في منطقة عكا	٦٦
٩.	تحليل التباين الأحادي لأثر الجنس على الخصائص الاجتماعية والانفعالية لدى الجانحين في مراكز الأحداث في منطقة عكا	٦٧
١٠.	تحليل التباين الأحادي لأثر العمر على الخصائص الاجتماعية والانفعالية لدى الجانحين في مراكز الأحداث في منطقة عكا	٦٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الملاحـق

ملحق	المحتوى	الصفحـة
١	**مقياس الخصائص الاجتماعية والانفعالية بصورته الأولية قبل التحكيم**	٩٥
٢	**قائمة أسماء محكمي أداة الدراسة**	٩٨
٣	مقياس الخصائص الاجتماعية والانفعالية بصورته النهائية	٩٩
٤	كتب تسهيل المهمة	١٠٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفروق في الخصائص الاجتماعية والانفعالية بين الجانحين والعاديين

إعداد
محمد محمود محمد البكري

إشراف
الأستاذ الدكتور نايفة محمد قطامي

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الفروق في الخصائص الاجتماعية والانفعالية بين الجانحين والعاديين. تكونت عينة الدراسة من (١٦٣) مراهقاً ومراهقة، منهم (٧٩) مراهقاً ومراهقة من المراهقين الجانحين المقيمين في مراكز الأحداث في مدينة عكا، و(٨٤) مراهقاً ومراهقة من المراهقين الذين يعيشون مع أسرهم، تتراوح أعمارهم بين (١٢-١٨) سنة. تم استخدام مقياس الخصائص الاجتماعية والانفعالية وهو من تطوير الباحث، وقد تم تطبيق الأداة بعد التحقق من دلالات صدقها وثباتها التي أظهرت أن معاملات قيمها كانت مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة.

وقد أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية للخصائص الانفعالية والاجتماعية لدى الأطفال الجانحين في مراكز الأحداث في منطقة عكا تراوحت بين (١,٧٥-٣,٧٦). وأن المتوسطات الحسابية للخصائص الاجتماعية والانفعالية لدى الأطفال العاديين الذين يعيشون مع أسرهم في منطقة عكا قد تراوحت مابين (١,٢٠-٤,١٣)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الجانحين المقيمين في مراكز الأحداث ونظرائهم من الأطفال العاديين في الخصائص الاجتماعية في السلوك الاجتماعي. والكفاءة الاجتماعية، لصالح الأطفال العاديين، وعدم وجود فروق بين الأطفال الجانحين المقيمين في مراكز الأحداث ونظرائهم من الأطفال العاديين على مجال المساندة الاجتماعية. وأظهرت النتائج وجود فروق بين الأطفال الجانحين المقيمين في مراكز الأحداث ونظرائهم من الأطفال العاديين في الخصائص الانفعالية، وجاءت الفروق لصالح الأطفال الجانحين في القلق، والانسحاب الاجتماعي، والعدوان، والغضب، والتمرد. وعدم وجود فروق تعزى إلى أثرالجنس، والعمر في جميع الخصائص الاجتماعية والانفعالية لدى الأطفال الجانحين في مراكز الأحداث في منطقة عكا. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى إلى أثر التفاعل بين الجنس والعمر في جميع الخصائص، باستثناء التمرد وكانت لصالح الذكور في الفئة العمرية من ١٧-١٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد أوصى الباحث بمساعدة القائمين على مراكز الأحداث الجانحين في أخذ التدابير اللازمة التي من شأنها تنمية الخصائص الاجتماعية المتمثلة في السلوك الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية، وتوفير استراتيجيات لخفض مستوى القلق

والانسحاب الاجتماعي. وإجراء دراسة تتناول متغيرات أخرى ترتبط بالخصائص المعرفية والسلوكية والإبداعية لدى الأحداث الجانحين.

الكلمات المفتاحية: الخصائص الاجتماعية والانفعالية، الجانحين، العاديين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

The Difference between the Social and Emotional Characteristics and Ordinary Delinquents

Prepared by

Mohammed. M. AL- Bakre

Supervised by

Dr. Nayfeh Qutami

Abstract

The present study aimed to detect differences in the social and emotional characteristics between delinquents and ordinary teenagers. The study sample consisted of (١٦٣) teenagers, of whom (٧٩) teenagers of delinquent adolescents live in juvenile centers in the city of Acre, and (٨٤) teenagers of teenagers who live with their families, aged between (١٢-١٨) years. Used measure of social and emotional characteristics of a development researcher, has been applied after the verification of indications of sincerity and steadfastness, which showed that the value of transactions was appropriate for achieving the objectives of the study.

The results showed that the averages of the emotional and social characteristics of the child offenders in the juvenile centers in the area of Acre ranged between (١,٧٥-٣,٧٦). the averages of the social and emotional characteristics of ordinary children who live with their families in the area of Acre has ranged between (١,٢٠-٤,١٣), and the results showed the existence of differences between the delinquent children residing in juvenile centers and their counterparts from normal children in the social characteristics of social behavior, and social competence, in favor of ordinary children

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

, however, result should be differences between the delinquent children residing in juvenile centers and their counterparts from normal children on the area of social support. The results showed the existence of differences between the delinquent children residing in juvenile centers and their counterparts from normal children in the emotional characteristics, and differences were in favor of delinquent children in the anxiety, social withdrawal, aggression, anger, and rebellion. And the absence of differences attributable to the impact of sex, and age in all the social and emotional characteristics of the child offenders in the juvenile centers in the region of Acre. The results showed no significant differences attributable to the impact of the interaction between gender and age in all properties, with the exception of the insurgency which was in favor of males in the age group of ١٧-١٨.

The researcher recommended providing assistance to centers for juvenile delinquents to take the necessary measures that will develop social characteristics of social behavior and social competence, and provide strategies to reduce the level of anxiety and social withdrawal. More conducting the study recommended a study on other variables associated with cognitive and behavioral characteristics and the creativity of juvenile delinquents.

Key Words: Social and Emotional Characteristics, Children and Ordinary Delinquents.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة

تؤدي الأسرة دوراً مهماً وحيوياً في حياة الفرد واستقراره النفسي والاجتماعي. ويتفق معظم العلماء على أن الوظيفة الأساسية للأسرة تتجلى بتوفير مطالب الحياة الأساسية من طعام وشراب ولباس ومأوى وحماية إضافة إلى تعليم الأبناء المهارات الاجتماعية، والانفعالية.

وإن توافر الرعاية المناسبة والدعم الأسري، وتعاون المؤسسات المعنية بعملية التنشئة الاجتماعية، من الشروط الأساسية لتمكين الفرد من النمو، حيث تتعاون هذه المؤسسات في توفير البيئة المناسبة لتلبية حاجاته النمائية، فالمراهق الذي يسعى إلى إجابات مقنعة حول ما يجب أن يتبناه من قيم، إنما يعبر عما يجول في داخله من صراع وأزمة تستدعي العمل على مساعدته والوقوف إلى جانبه، وإشعاره بالأمان والثقة حتى لا تتحول هذه الصراعات إلى مصادر للضغوطات، ومزيد من الأزمات، يفقد فيها المراهق ثقته بنفسه وبالآخرين، الأمر الذي قد يدفعه إلى تكوين معاييره الذاتية الخاصة، مما يضعه في مواجهة مع مجتمعه ممثلاً في أسرته ومدرسته وباقي المؤسسات التي يتعامل معها (Lind,٢٠٠٠).

كما وتشكل الأسرة الإطار المرجعي الأساسي للفرد إذ يعتمد على قيمها ومعاييرها في تقييم سلوكه وشعوره بالأمان والطمأنينة والقبول التي تمثل العناصر الأساسية لاستقراره النفسي والاجتماعي (الداهري، ٢٠٠٨). ولا يكتمل ذلك إلا إذا كان بناء الأسرة سليماً وتؤدي وظائفها بشكل سليم. أما إذا كان بناء الأسرة غير سليم فإن ذلك قد يؤثر على مظاهر الصحة النفسية للأطفال وللمراهقين، وعلى إشباع وتحقيق الحاجات النفسية والاجتماعية لهم من خلال الأفراد الذين يحيطون بهم، وقد يؤدي ذلك إلى اكتساب الطفل سلوكات غير مرغوبة، يندر علاجها لاحقاً (رضوان، ١٩٩٨).

كما تؤدي الأسرة دوراً أساسياً في تكوين شخصية الإنسان الاجتماعية والانفعالية، وفي تشكيل سلوكه في مختلف مراحل حياته، فالأسرة تقوم بمراقبة أفرادها لتضبط سلوكهم، ومن خلال هذا يتعلم الأفراد مبادئ السلوك وكيفية التعامل مع الآخرين وإكسابهم القيم، والعادات، والمعايير السلوكية. ومن خلال هذا فإن الأسرة هي عبارة عن مؤسسة اجتماعية قائمة بذاتها ينشأ فيها الطفل وتتبلور معالم شخصيته الاجتماعية والانفعالية، من خلال ما يحدث فيها من علاقات تعاون وتفاعل بين أفرادها(صوالحة، ٢٠١٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولهذا فإن أهمية نمو الخصائص الاجتماعية والانفعالية للطفل تشعره بالإحساس بالأمن والاستقرار النفسي عند إشباع حاجاته النفسية ومطالبه المادية (أبو غزال، ٢٠٠٩). كما أن تفاعله والاتصال مع العالم الخارجي وتعرفه على الأفراد والجماعات يكسبه العديد من المواقف الاجتماعية والانفعالية، فيبتعد عن العدوان أو التنافس ويحاول تكوين الصداقات، ويكتسب القدرة على تشكيل الذات وتقديرها (سليم، ٢٠٠٢).

كما تبرز أهمية النمو السوي للخصائص الاجتماعية والانفعالية في تقليل حالات القلق والصراع ومخاوف الفرد المرضيه، كما تسهم في ظهور تعبيرات انفعالية سارة تبدو في صورة الضحك والابتسام، والفرح والسرور؛ مما ينعكس على توافقه مع الآخرين، ويزداد شعور الطفل بالمسؤولية والضبط الذاتي، وينمو لديه شعور الاستقلالية، وتقدير الذات (محمد، ٢٠٠٤).

وفي دراسة للمجلس العربي للطفولة والتنمية عام (٢٠٠١)، حول مشكلات الطفولة في الدول العربية، تشير الإحصائيات إلى أن ما نسبته ٤% من متوسط عدد الأفراد في الأعمار من ١٢-١٦ سنة متسربون من المدارس، ويعملون في ظروف خطرة تجعلهم أكثر استعداداً للانحراف مما يجعل هؤلاء المراهقين مصدراً للخطر إذا أهملوا أو تركوا دون اهتمام أو رعاية.

كما تشير دراسات وإحصائيات صادرة عن الأكاديمية العربية للعلوم الأمنية في السعودية لعام (٢٠٠٢)، أن أعداد المراهقين الجانحين الذين تم إدخالهم إلى دور رعاية الأحداث لفترات تتراوح بين سنة إلى ثلاث سنوات، في كل من مصر والأردن ولبنان وسوريا وفلسطين والمغرب وتونس والسعودية والإمارات وسلطنة عُمان واليمن والبحرين، للفئة العمرية من (١٥-١٨) سنة، قد بلغوا في عام (٢٠٠١)، (١٨٥) ألفاً، في حين بلغ عدد الذين تمت محاكمتهم في جنح وجرائم أخلاقية وسلوكية في السنة نفسها (٣٩٠) ألف حدث.

وقد تنوعت العوامل المسببة لجنوح الأحداث وتنوعت وجهات نظر الباحثين في تلك المشكلة (محمد، ١٩٩٧). وقد أجريت العديد من الدراسات حول جنوح الأحداث وهذه النتائج تنطبق على المجتمعات التي أجريت فيها تلك الدراسات، وقد لا تنطبق نتائجها على المجتمع الفلسطيني، لأن لكل مجتمع ظروفه الخاصة به. وقد أشارت بعض الدراسات المقدمة للندوة العلمية الوطنية حول جُنوح الأحداث في فلسطين (٢٠٠٠م) ومن خلال وثائق وسجلات وزارتي التأمين والشؤون الاجتماعية والداخلية والأمنية والدوائر التابعة لها(الندوة العلمية الوطنية حول جُنوح الأحداث في فلسطين، ٢٠٠٠). إلى تضخم مشكلة الجنوح ونموها المتسارع وأبعادها التنموية الخطيرة ذلك من خلال الأرقام والإحصائيات لأحداث فلسطينيين لم يتعد أكبرهم سن الرشد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فضلاً عن الأعداد الهائلة التي لم يتم إحصاؤها بعد من المتسولين والمشردين في شوارع المدن عرضة إلى الانحراف والوقوع فريسة لعالم الجريمة"، فضلاً عن الدراسة الميدانية الشاملة لظاهرة جُنوح الأحداث في فلسطين والتي قام بها فريق بحثي علمي للجمعية النفسية وقدمها للندوة والتي أظهرت حجم المشكلة وحجم المأساة التي يعانيها الآلاف من الأحداث الجانحين والمتسولين والمشردين مَنْ همْ عُرضة إلى الجنوح والانحراف (الندوة العلمية الوطنية حول جُنوح الأحداث في فلسطين، ٢٠٠٠).

ولهذا تُعدّ ظاهرة جنوح الأحداث خسارة للأفراد الجانحين أنفسهم، وللمجتمع من حيث إنهم قوى عاملة معطلة عن العمل، والإنتاج، إذ إنهم يعيشون عالة على أسرهم وعلى غيرهم من أفراد المجتمع(جعفر، ٢٠٠٤). وبذلك يكون الأحداث أكثر خطورة على أمن وسلامة المجتمعات، فقد يرتكبون العديد من الجرائم التي تؤذي أفراد المجتمع كالقتل والسرقة، أو التهديد، ولعل ذلك من أكثر الأمور التي تشكل عبئاً على المجتمع. وقد تتطور خطورتهم في نجاحهم باستقطاب العديد من الأفراد نحوهم، وبالتالي يصبح ذلك مهدداً لسلامة الأبناء في المستقبل، وسلامة المجتمع في الحاضر والمستقبل (رمزون وغرايبة، ٢٠٠٧).

وقد بينت نتائج البعض من الدراسات أن الأحداث الجانحين يتصفون بعدد من الخصائص الانفعالية والاجتماعية كانخفاض مستوى التعاطف، وانخفاض مستوى الشعور بالذنب نحو الآخرين، وعدم الشعور بالخجل من سلوكاتهم وتدني في مفهوم الذات، وظهور مظاهر الغضب والعنف، والعصيان , Rotinson (Roterts and Loopnan , ٢٠٠٧). ويمرون في مستوى أكبر من الخبرات الانفعالية خلال مرحلة الطفولة والمراهقة مقارنة مع العاديين وأنهم يظهرون مستوى أكبر من الانفعالات كالحزن، والغضب، واليأس، ومستوى مرتفع من الضغوط النفسية (Platner, Karnik, Jo,Booil, Rebecca and Astrid Carrion, ٢٠٠٧).

ولما لهذه المشكلة من أهمية كبيرة وخطورة في المجتمع، فقد شعر الباحث بضرورة إجراء الدراسة الحالية، حيث دلت إحصاءات محكمة الأحداث على تزايد المحالين إليها (التميمي، ٢٠١١). لذا فمن الضروري بذل الجهود للحد من هذه الظاهرة وتقليل خطورتها، قدر الإمكان، والتأكيد على العاملين مع الشباب أن يعلموا أين تكمن مشكلة جنوح الأحداث وخصائص هذه الفئة، وما دلالاتها للشباب والهيئات التي تخدم الأسرة والمسؤولة عن مساعدة الشباب وأسرهم(رمضان، ٢٠٠١).

ولابد من أن نذكر أخطر جانب يهتم به المجتمع من مشكلة جنوح الأحداث هو الخوف من تطور الجنوح لدى الأحداث إلى إجرام في الكِبرْ حيث "يستعصي الداء ويعزُ الدواء" فعند إذن لا يمكن إصلاحه وبالتالي يؤثر سلباً على المجتمع. حيث ينتج عن الجنوح تأخر الطفل في المدرسة ومكابدته المصاعب في دروسه أو لتأخره تحصيلياً مما يسبب الرسوب المتكرر لديه والهروب عن الدوام. وأوضحت الأدبيات التربوية بأن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عامل رفاق السوء قد دفع (١٠٦) أحداث جانحين من مجموع (١٦٠) حدثاً وبنسبة (٦٦%) على ارتكاب المخالفات والجرائم الخلقية المخلة بالآداب العامة والشرف، فالأحداث يتأثرون بسرعة بأصدقائهم ورفاقهم الذين لا يختلفون عنهم بمزايا العمر والثقافة والميل والاتجاهات والأذواق. كذلك انخفاض المستوى الاقتصادي للعائلة وفشل الوالدين في أغلب الأحيان في تلبية متطلبات أطفالهم الضرورية، مما يؤدي إلى تعرض الطفل إلى ظروف عمل صعبة وغير ملائمة وفي وقت مبكر من عمره مما يتيح الفرصة في تكوين علاقات مع جماعات منحرفة، وتعرضه إلى ظروف الحياة الشاقة وأخطارها كالسكن في الأماكن المزدحمة بالسكان أو في مناطق صناعية خاصة تحرم الطفل من التمتع بنعم الحياة المريحة (إسماعيل، ٢٠٠٩؛ التميمي، ٢٠١٠).

بناءً على ما تقدم ونظراً لأهمية الخصائص الانفعالية والاجتماعية لدى الأفراد، فإنه من الأهمية بمكان البحث بين الفروق في الخصائص الانفعالية والاجتماعية لدى الجانحين والعاديين. ولذلك جاء اهتمام الباحث بإجراء هذه الدراسة للكشف عن الخصائص الاجتماعية والانفعالية لدى الأطفال الجانحين المقيمين في مراكز الأحداث ونظرائهم من الأطفال العاديين الذين يعيشون مع أسرهم.

مشكلة الدراسة

تهدف الدراسة الكشف عن الفروق بين الخصائص الاجتماعية والانفعالية لدى الجانحين المقيمين في مراكز الأحداث ونظرائهم من الأطفال العاديين الذين يعيشون مع أسرهم في منطقة عكا.

أسئلة الدراسة

حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما الخصائص الاجتماعية والانفعالية لدى المراهقين الجانحين في مراكز الأحداث؟
٢. ما الخصائص الاجتماعية والانفعالية لدى المراهقين العاديين الذين يعيشون مع أسرهم ؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص الاجتماعية والانفعالية بين المراهقين الجانحين المقيمين في مراكز الأحداث ونظرائهم من المراهقين العاديين الذين يعيشون مع أسرهم؟
٤. هل تختلف الخصائص الاجتماعية والانفعالية لدى المراهقين الجانحين في مراكز الأحداث باختلاف متغيريّ الجنس والعمر والتفاعل بينهما؟

أهمية الدراسة

إن الحاجة إلى الكشف عن الخصائص الاجتماعية والانفعالية لدى الجانحين والعاديين من خلال متغيرات الدراسة الحالية، تسهم في إبراز أهمية الدراسة من جانبين، هما:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأهمية النظرية:

يمكن أن تكشف عن الخصائص الانفعالية والاجتماعية لدى الجانحين مقارنة بالعاديين الذين يعيشون مع أسرهم، إذ إن هذه الشريحة من الشرائح المهمة التي لم تحظ بالدراسات الكافية - حسب علم الباحث- للكشف عن خصائص نموهم الاجتماعي والانفعالي، حيث إن هذه الفئة من الأفراد يفتقرون إلى الكثير من المهارات الاجتماعية والانفعالية أثناء تفاعلهم مع المعلمين والمربين والرفاق في مراكز الأحداث وعدم تقيدهم بالسلوكات الاجتماعية داخلها؛ إذا ما قورنوا بالعاديين الذين يعيشون مع أسرهم، ولهذا فإن الأدب التربوي والإطار النظري فيها يمكن أن يكون ركيزة للباحثين والدارسين والمهتمين بهذا المجال، كما تبدو أهمية الدراسة الحالية فيما تقدمه من معرفة للمكتبة العربية حول نتائج الدراسة في ضوء متغيراتها.

الأهمية التطبيقية:

قد تسهم الدراسة الحالية في زيادة فهم المسؤولين في مراكز الأحداث للخصائص الاجتماعية والانفعالية التي تظهر لدى الجانحين للعمل على تقليل الأسباب المؤدية إلى الجنوح وذلك وفق طرق مبنية على أسس سليمة.

كما تبرز أهمية الدراسة الحالية من خلال لفت أنظار القائمين على مراكز الأحداث في توضيح الخصوصية للمراهقين الجانحين في عكا من خلال فهم الظروف التي تؤدي إلى ذلك من أجل تجنبها من خلال تصميم وتنفيذ برامج تتناسب مع حاجاتهم النفسية والانفعالية والاجتماعية مما ينعكس على توافقهم وانسجامهم مع الحياة. وتبرز أهمية الدراسة تطبيقياً في توفير أدوات ومقاييس يمكن الإفادة منها في المجال التربوي في التعامل مع هذه الفئة، وتكون ركيزة للباحثين والدارسين في هذا المجال.

تعريف المصطلحات مفاهيمياً وإجرائياً

وردت في الدراسة الحالية مصطلحات لابد من تعريفها مفاهيمياً وإجرائياً على النحو التالي:

- **الخصائص الاجتماعية:** "مجموع الخصائص التي تميز شخص ما موجود في المجتمع، تجعل منه قادراً على التفاعل والتواصل والانسجام فيه" (أبو غزال، ٢٠٠٩). وتُعرف **إجرائياً** بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الخصائص الاجتماعية والانفعالية المُعدّ لأغراض الدراسة الحالية وتتمثل في مجالات: (السلوك الاجتماعي، والمساندة الاجتماعية، والكفاية الاجتماعية).

- **الخصائص الانفعالية:** هي "مجموعة الخصائص التي تعبر عن الحالة المزاجية للفرد وعن علاقة تكاملية بين عملياته المعرفية والأحداث البيئية التي يمر بها والتي تتسم بالثبات النسبي الناتج عن فهم هذه الأحداث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعلاقة الفرد بها"(ملحم، ٢٠٠٧). وتُعرف **إجرائياً** بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الخصائص الاجتماعية والانفعالية المُعدّ لأغراض الدراسة الحالية والتي تتضمن مجالات (الغضب، والعدوان، والقلق، والتمرد، والانسحاب الإجتماعي).

- **الأطفال الجانحون:** وهم الأطفال في حدود سن (٧- ١٨) يمثل أمام هيئة قضائية، أو سلطة أخرى مختصة، بسبب ارتكابه جريمة جنائية، ليتلقى رعاية من شأنها أن تيسر إعادة تكيفه الاجتماعي (المومني، ٢٠٠٦، ١٣٧). وفي هذه الدراسة هم الأطفال المحكومون بقضايا جنائية ثبتت إدانتهم عليها والحكم عليهم بالإقامة في مراكز الأحداث بمدينة عكا. وتقتصر الدراسة على الأطفال (المراهقين) من الفئة العمرية من ١٢- ١٨ سنة.

- **الأطفال الذين يعيشون مع أسرهم** :هم الأطفال الذين يعيشون مع أسرهم بوجود الأب، والأم والإخوة والأخوات، الموجودين في المدارس الحكومية في منطقة عكا.

محددات الدراسة:

تتحدد نتائج الدراسة الحالية بالأتي:

- **حدود بشرية:** اقتصارها على عينة من المراهقين الجانحين، ومقارنتهم مع اقرأنهم العاديين ممن يعيشون مع أسرهم.
- **حدود مكانية:** جرت هذه الدراسة في منطقة عكا في فلسطين.
- **حدود زمانية:** جرت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٠/ ٢٠١١.
- **محدد الأدوات وخصائصها السيكومترية:** يعتمد تعميم النتائج على الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية التي أعدها الباحث.
- العينة ومدى تمثيلها للمجتمع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الإطار النظري المتعلق بمفاهيم الدراسة، كما يشتمل على الدراسات السابقة ذات الصلة بالخصائص الاجتماعية والانفعالية للجانحين ونظرائهم من العاديين. وفيما يلي عرض لذلك.

أولاً: الإطار النظري:

تمثل الأسرة الخلية الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية؛ فهي تعتبر من المؤسسات الاجتماعية الرئيسة القادرة على التكيف مع التحولات باعتبارها المكان الأول الذي تتبلور فيه ملامح الفرد وشخصيته، والأسرة لها وظائف متعددة كأي نظام اجتماعي، وتتداخل وظائفها مع أنظمة أخرى في المجتمع (السمري، ٢٠٠٠).

وتؤدي العلاقات بين الزوجين دوراً مهماً في تعزيز دور الأسرة في القيام بوظائفها بشكل فعال، حيث إن الأسرة قد تحتوي على أطفال في أعمار مختلفة، وبالتالي فإن ظهور أية مشكلات بين الزوجين قد يلقي بظلاله على أبنائها الأطفال والمراهقين منهم(Holden, ١٩٩٨).

ومن المجتمع الأسري يبدأ التشكيل الاجتماعي النفسي للفرد من خلال عملية التوحد التي تنشأ بينه وبين والديه وإخوته، فيشبع الفرد حاجاته النفسية كالحب والحنان، كما أنه يرى في والديه مصدرا للشعور بالأمن والطمأنينة ليكونوا ملاذا له كلما شعر بالخوف والتوتر. ويتكون لدى الفرد الإطار التعليمي والأخلاقي الذي يشكل له مرجعا يستقي منه المعايير الأخلاقية وأنماط التفاعل الاجتماعي مع الآخرين. وكلما كان الإطار المرجعي هذا متوافقاً ومنسجماً مع الإطار المجتمعي العام، كلما حقق توافقا نفسياً واجتماعياً لدى الفرد مما يحقق له شخصية متزنة ومتوافقة نفسياً واجتماعياً (السمري، ٢٠٠٠).

ويُعدّ النموذج النفسي الاجتماعي لنمو الشخصية المقدم من إريكسون من أهم النماذج المفسرة لنمو الشخصية، وقد اقترح إريكسون في نظريته النفسية الاجتماعية بحيث تتوازى مع نظرية فرويد التحليلية النفسية في تحديد النمو النفسي لدى الفرد، واتفق مع فرويد في أن (الأنا) هي الأساس في تشكيل شخصية الإنسان وتقدم الشخصية من خلال تقدم الأنا، ولكن إريكسون قلل من شأن الدوافع، وأكد على أهمية الجانب الاجتماعي في النمو النفسي للإنسان، وأكد على امتلاك الإنسان القدرة على التغلب على المشكلات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمصاعب والعقبات التي تقف أمامه، وقد اختلفا في أن إريكسون اعتبر أن النمو الإنساني هو نمو نفسي اجتماعي، وليس نمواً نفسياً جنسياً كما ذكر فرويد (علاونة، ٢٠٠٤).

ويصفّ إريكسون المشار إلية في بوسما وفليورس(Bosma and Vleioras, ٢٠٠٥). عملية النمو النفسي على أنها سلسلة من الأزمات والمشكلات التي يواجهها الفرد في المراحل العمرية المختلفة أثناء مرحلة نموه وتظهر نتيجة التفاعل بين البيئة الاجتماعية التي يعيشها الفرد وبين النمو النفسي، ويؤثر نجاح أو فشل الفرد في حل هذه الأزمات والمشكلات على إظهار القدرات أو الأداءات الجيدة التي تُسهم في درجة نجاحه في حل الأزمات والمشكلات المستقبلية التي تواجهه.

وأشار إريكسون إلى ثماني مراحل مليئة بالتحديات والضغوطات التي تفرضها مؤسسات التنشئة الاجتماعية، فيجبر الفرد على مواجهة تلك التحديات لكي يصل إلى النمو السليم ويعتقد "إريكسون" (المشار إليه في أبو غزال، ٢٠٠٧ ، ص ٨٨) بأن مواجهة أية أزمة في أية مرحلة عمرية يؤدي إلى احتمالين: إما تحقيق المهمة ونتيجة لذلك يحدث تطور إيجابي يعتمد على مدى اجتثاث بذور الأزمة والتخلص منها في المرحلة التي تسبقها، وإما الفشل في تحقيق المهمة يُحدث تصدعاً للأنا ويتطور بدوره سلوكات سلبية للفرد.

وتؤكد نظرية التعلم الاجتماعي لالبرت باندورا (Bandura) التي صاغها في عام ١٩٦٣ على أساس أن الإنسان كائن اجتماعي يتعلم ويتأثر بالمحيط الخارجي (علاونه، ٢٠٠٤). وتؤكد هذه النظرية على التفاعل الحتمي المتبادل المستمر للسلوك، والمعرفة، والتأثيرات البيئية (**الحتمية التبادلية**)، وعلى أن السلوك الإنساني ومحدداته الشخصية والبيئية تشكل نظاماً متشابكاً من التأثيرات المتبادلة والمتفاعلة. وتتضح هذه التأثيرات المتبادلة من خلال : (السلوك، والجوانب المعرفية، والأحداث الداخلية الأخرى التي يمكن أن تؤثر على الإدراكات والأفعال، والمؤثرات البيئية الخارجية). والسلوك لا يتأثر بالمحددات البيئية فحسب ولكن البيئة هي جزئياً نتاج لمعالجة الفرد لها، ولذلك فالأفراد يمارسون بعض التأثيرات على أنماط سلوكهم من خلال أسلوب معالجتهم للبيئة ومن ثم ليسوا فقط مجرد ممارسين لردود الفعل إزاء المثيرات الخارجية ولكنهم أي الناس قادرون على التفكير والابتكار وتوظيف عملياتهم المعرفية لمعالجة الأحداث والوقائع البيئية (أبو غزال، ٢٠٠٧).

وتمثل التربية حاجة أساسية لإنسان العصر الحالي ووسيلة ضرورية لإشباع حاجاته وبالأخص المعرفية منها، والتي لا غنى عنها، إذ تمثل التربية عنصراً فعالاً في نمو وتقدم المجتمعات الإنسانية، اجتماعياً، واقتصادياً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وسياسياً وتسهم في تحقيق حضارة المجتمع وحسن استثمار رأسماله البشري وتوجيه سلوك أفراده بما يخدم تقدم الفرد والمجتمع على حد سواء. ولذلك فليس من المبالغة أن يطلق على هذا العصر اسم " عصر التربية" إذ تتجه المجتمعات الإنسانية المعاصرة بكل طاقاتها إلى الاهتمام بعمليات التعليم والتعلم لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة والتي تتمثل في تهيئة الفرص اللازمة للتنمية الشاملة والمتكاملة لجميع شرائح المجتمع وعلى رأسها الأطفال والمراهقين والشباب في مختلف النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية (زهران، ٢٠٠٣).

وفي عام (١٩٨٩) تم اعتماد اتفاقية حقوق الطفل بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث تكونت هذه الاتفاقية من (٥٤) مادة وقعت عليها (١٩٣) دولة. وتعتبر هذه الاتفاقية الصك القانوني الأول الذي يلزم الدول الأطراف من ناحية قانونية بتحقيق الحقوق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للأطفال.

وقد وضعت اتفاقية حقوق الطفل (١٩٨٩) في اعتبارها أنه نظراً لعدم نضج الطفل البدني والعقلي فإن له الحق في رعاية ومساعدة خاصة، وتوفير الحماية والوقاية القانونية له. إذ نصت المادة الأولى من لائحة حقوق الطفل على معنى الطفل " وهو كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه". أما المادة الرابعة تنص على "مصلحة الطفل تأتي بالدرجة الأولى وتتخذ الدول الأطراف كل التدابير التشريعية والإدارية وغيرها من التدابير الملائمة لأعمال الحقوق المعترف بها في الاتفاقية، وتتخذ كل التدابير فيما يتعلق بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للطفل". في حين أن المادة السادسة أشارت" أن لجميع الأطفال حقاً أصيلاً في الحياة، وعلى الدولة التكفل إلى أقصى حد ممكن يحقق نمو الطفل وبقاءه".

وبما أن فئة الأطفال فئة لا تزال تعتمد على الآخرين بتوفير حاجاتهم لعدم اكتمال نموهم فهم بحاجة إلى رعاية في كافة الجوانب، والاهتمام بشخصياتهم، والعمل على تطويرها، وتنميتها؛ فسمات الشخصية هي التي تساعد الفرد على أن ينظر إلى إنجازاته من نجاح وفشل في ضوء ما لديه من قدرات وما بذلة من جهد على تحقيق أهدافه وما يرجوه من نتائج، ومن هنا يمكن مساعدة الأفراد على استغلال قدراتهم وتهيئة البيئة والمناخ التربوي والنفسي الملائمين لنمو السمات الشخصية الإيجابية لديهم (الصليلي، ٢٠٠٨).

وهناك جوانب رئيسة لنمو الفرد وتتمثل في: الجوانب الجسمية، والجوانب العقلية، والجوانب اللغوية، والجوانب الاجتماعية، والجوانب الانفعالية. وهذه الجوانب تتم بطريقة متتالية ومتكاملة ومترابطة إذ يؤثر كل منها على الجانب الآخر. وتعد الشخصية المتكاملة مركباً متوازناً ومتماسكاً من الجوانب السابقة (أبو نواس، ٢٠٠٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويظهر النمو الانفعالي في التغيرات التي تطرأ على الفرد وطرق الاستجابة لها من خلال ردود الأفعال تجاه الآخرين ويتضمن ذلك مظاهر النمو الانفعالي مثل الفرح، والغضب، والسرور، والخوف، والحب، والحزن، وغيرها من المظاهر المختلفة المرتبطة بالانفعال والنمو الانفعالي مثل مظاهر النمو الأخرى الجسمية، والعقلية، والاجتماعية وتتبع بعضها بعضاً، ويمكن التنبؤ بها إلى حد ما. ويمكن تميز حاجات النمو الانفعالي للطفل في حاجته إلى التقبل والأمن وتأكيد الذات والنجاح والاستقلال. كذلك حاجته إلى مجموعة الرفاق والتقبل من الآخرين (الخطيب، ٢٠٠٨).

وتُعدّ المهارات الاجتماعية مهمة في حياة الطفل كما هي مهمة لجميع الفئات العمرية لما لها من دور كبير في التأثير على الخصائص الشخصية للفرد (Fuller, ٢٠٠١). وتعني المهارات الاجتماعية القدرة على إنشاء علاقات اجتماعية وتنميتها والحفاظ عليها إذ تُعدّ هذه المهارات مهمة ليست فقط للنجاح في الحياة وإنما للصحة الجسمية والنفسية (العمري، ٢٠٠٤).

وحيث إن الطفولة السوية مؤشر من مؤشرات تقدم ونهضة المجتمع، فهي كذلك بالنسبة للطفل نفسه باعتباره محتاجاً إلى من يرعاه ويعده للحياة حتى يكون قادراً على المشاركة في الحياة بإيجابية وتكوين علاقات ناجحة مع بيئته (المومني، ٢٠٠٦).

لهذا اعتبرت الأسرة الطبيعية المكان الملائم لرعاية الطفل من النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية، فهي الجماعة الأولية المهمة لتنشئة اجتماعية سليمة يتعلم من خلالها الطفل كيفية التكيف، وإذا حدث ما يعيق التنشئة السليمة لأي سبب من الأسباب، فإن خللاً ما كالخوف وفقدان الأمن وسوء التوافق قد يتسلل إلى شخصية الطفل ليكون بذلك سبباً لحالة اجتماعية غير سوية وغير متكيفة مع البيئة الاجتماعية، ومكتسباً لسلوكات توصف بالجانحة أو الخارجة عن مألوف المجتمع (المسعود، ٢٠٠٥).

جنوح الأحداث

تُعد مشكلة جنوح الأحداث من المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه الأسرة والمدرسة والمجتمع والتي تهم علماء الاجتماع وعلماء النفس والتربية ورجال القانون وتبدو هذه المشكلة في تزايد تستوجب التدخل للوقاية والعلاج وهناك بعض الاختلاف بين العاملين في ميادين جنوح الأحداث بشان مدلول الكلمة والاختلاف موجود بين الباحثين النفسين والاجتماعين كما هو موجود بين إدارات القضاء الخاص بالأحداث ويشمل الاختلاف حدود العمل التي تنطبق عليها كلمة الجنوح (محمد، ١٩٩٧) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعريف الجنوح

تعددت التعريفات لمفاهيم الانحراف، والأحداث، والجانحين، في الدراسات الاجتماعية، والقانونية، والنفسية، والتربوية، ويعود ذلك إلى تعدد المنطلقات الأساسية إلى تلك الدراسات، وكذلك تعدد المرتكزات والمناحي العلمية التي ينطلق منها الباحثون وطبيعة الدراسات وأهدافها.

- الجنوح في اللغة

والجنوح في اللغة معناه الأثم أو الجناية، أو الجرم ولقد ورد لفظ الجناح في القرآن الكريم بهذا المعنى في قوله تعالى (لا جُنَاح عليكم إِن طلقتم النساء مالم تمسوهن) (سورة البقرة: الآية: ٢٣٦).

ولقد ورد ذكر الجنوح في القرآن الكريم (٣١) مرة، منها (٢٥) مرة بمعنى الإثم، و بمعانٍ مختلفة، والجنوح بمعنى الإثم في القرآن لا يستثني أي إثم وجميعها تصنف ضمن الجنوح. وتشير كلمة الحدث (Juvenile) في اللغة العربية إلى صغير السن، كما تشير إلى مرحلة من العمر ما بين سن الطفولة وما قبل مرحلة الرشد واكتمال النمو والإدراك (ابن منظور، ١٩٦٨).

- التعريف القانوني

تختلف التشريعات في الدول المختلفة في تعريف الحدث (رمضان، ٢٠٠١)، إلا أن العديد يجمع على أن الحدث يتراوح عمره من (٧- ١٨) سنة. وقد عرف مكتب الشؤون الاجتماعية التابع للأمم المتحدة، الحدث الجانح بأنه" كل شخص في حدود سن معينة يمثل أمام هيئة قضائية، أو سلطة أخرى مختصة، بسبب ارتكابه جريمة جنائية، ليتلقى رعاية من شأنها أن تيسر إعادة تكيفه الاجتماعي (الخالدي، ٢٠٠٨، ٤٨).

ويشير قانون الأحداث الفلسطيني رقم (٧) الصادر عام ٢٠٠٤ بأن الحدث هو كل من أتم السابعة من عمره ولم يتم الثامنة عشرة ذكراً كان أم أنثى ويرتكب سلوكاً منحرفاً يعاقب عليه القانون، أي أنه قام بارتكاب جرائم تتدرج من المخالفة الجنحية إلى الجرم. وقد حمل المشرعين هذه الطائفة المسؤولية الجنائية والعقوبة في حالة ارتكابها لسلوك جانح.

كما تعني كلمة الجنوح الذنوب التي يعاقب عليها الشرع أو القانون غير أن ذكرها اقترن دائماً مع ذكر الصغار والأحداث حتى أصبح معناها المتفق عليه هو الذنوب التي يرتكبها الصغار ويعاقبهم عليها القانون. وجنوح الأحداث: هو نمط معين من سلوك الأطفال والمراهقين ويعتبر خارجاً عن القانون وضاراً بالمجتمع، ويختلف ما يصطلح على أنه ضار اجتماعياً من مجتمع إلى اخر حسب القيم الاجتماعية والخلقية السائدة(Wilkerson and Quellette, ٢٠٠٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما انحرف تعني مال وانحرف مزاجه تعني مال عن المتوسط في أداء السلوك السوي، وجاءت كلمة انحراف بمعنى جنوح وشذوذ وضلال وفساد والانحراف هو السلوك الذي يقوم به الأحداث دون مرحلة النضج ويتصف هذا السلوك بما لا يتفق ورضا الأسوياء من المجتمع بحيث يخالف التقليد والقيم الأخلاقية والدينية لذلك المجتمع انحرف وجنح بمعنى واحد وبالتالي فالانحراف والجنوح بمعنى واحد أيضا وهو الميل عن الاعتدال (شناق، ٢٠٠١).

- التعريف الاجتماعي

ويمكن تعريف الجنوح من المنظور الاجتماعي، أنه "انحراف سلوكي لشاب أو طفل عن المعايير الاجتماعية التي تؤدي به إلى إلحاق الضرر بمجتمعه، ونفسه، ومستقبل حياته "(العيسوي، ٢٠٠١، ٦٥). ويقصد به في الجانب النفسي، أنه حالة تتوافر في الحدث كلما أظهر ميولاً مضادة للمجتمع لدرجة خطيرة تجعله موضعاً لإجراء رسمي (رمضان، ٢٠٠١).

ويتمثل الجنوح، في مظاهر السلوك غير المتوافق مع السلوك الاجتماعي السوي، ويكمن في ارتكاب الحدث لفعل يعاقب عليه، مما يعتبر انحرافاً حاداً أو انحرافاً جنائياً، وهو الذي اصطلح على تسميته بالجنوح، ويسمى الحدث الذي يرتكب الانحراف، بالحدث الجانح، الذي يجب أن يقدم إلى المحكمة، وإصدار حكم قضائي بحقه، واتخاذ التدابير الإصلاحية التهذيبية المقررة في النص القانوني عليه (الختلان، ٢٠٠٨).

ومن وجهة نظر علماء الاجتماع، فبالرغم من اختلاف وجهات النظر للمذاهب والمدارس الاجتماعية فإن الشيء الجوهري الذي يتفق عليه الباحثون هو أن الإشارة إلى لفظ الجنوح لا يتعلق بشيء خاص بالسلوك في ذاته وإنما في علاقة ذلك السلوك بالمعايير الاجتماعية المتعارف عليها عند التقييم أي بالتوقعات التي يتقاسمها أفراد المجتمع بالنسبة للسلوك الملائم المقبول لديهم وبالنسبة للسلوك الذي لا يتفق مع المعايير الاجتماعية (الخالدي، ٢٠٠٨). فالجنوح سوء تكيف الأحداث مع النظام الاجتماعي الذي يعيش فيه (ميزاب، ٢٠٠٥).

ولذلك فإن الاجتماعيين ينظرون إلى الجانح بأنه ضحية ظروفه الاجتماعية، أو الحضارية، أو الصحية، أو الاقتصادية وعليه فإن التفسير الاجتماعي لجنوح الأحداث يعد من التفسيرات التي وضعت بعض الأسس الرئيسة التي لا يمكن الاستغناء أو التغاضي عنها حين نتناول مشكلة الجنوح أو نتعامل معها وأهم ما يميزه اعتبار الجنوح إشارة إلى خصائص سلوكية أكثر مما يشير إلى أفراد معنيين ويرى علماء الاجتماع أن الجنوح ليس خاصية ذاتية مستقلة وإنما هو خاصية تشير إلى مستوى التقييم الخارجي وهو ما أطلق عليه المعايير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاجتماعية وهذا ما يضع السلوك بشكل مباشر وواضح في مضمون العمليات الاجتماعية (رمزون وغرايبة، ٢٠٠٧) .

ويرى علماء الاجتماع أن تفسير انحراف الأحداث ينبغي أن يتم في ضوء عوامل متعددة ومتنوعة تشمل البيئة الاجتماعية المحيطة بهم وهذا يعني دراسة البناء الاجتماعي والطبقات الاجتماعية الداخلية في تكوينه والانساق الاجتماعية التي يشملها كالنسق الديني والتربوي والسياسي والقانوني والاقتصادي وغيرها (الختلان، ٢٠٠٨).

ويقسم علماء الاجتماع الجنائي جنوح الأحداث إلى نوعين هما كما ورد في (ميزاب، ٢٠٠٥) :

أ- الجرائم التي يرتكبها الأحداث وتعد من قبل السلوك الإجرامي الذي يأتيه البالغون وما تنص عليه القوانين الجنائية.

ب- حالات التشرد الناتجة عن وجود الحدث في بيئة اجتماعية تربوية بحيث يرتكب الحدث سلوكا لا يتوافق مع المعايير الاجتماعية السائدة وان كان في الوقت ذاته لا يصل إلى درجة السلوك الإجرامي.

ولهذا يؤكد علماء الاجتماع الجنائي على تفسير تكاملي للظاهرة يضع في اعتباره عند تجديده لمعنى الجنوح وماهيته ونطاقه ومظاهره وجميع العوامل المؤيدة إليه (محمد، ١٩٩٧). أما روبسون(Robison) فقد فسرت جناح الأحداث بأنه السلوك الذي يتعارض مع مصلحة الجماعة في زمان ومكان معين بصرف النظر عن هوية الفاعل وعن تقديمه للمحاكمة (ميزاب، ٢٠٠٥). وهناك تفسير آخر يعرف السلوك الجانح عموماً على "أنه مجموعة الأفعال التي يقوم بها الحدث منتهكا معياراً اجتماعياً معينا لوجود دافع معين أو لوجود مجموعة من العوامل أو الضغوط التي يخضع إليها الفاعل" (الوريكات، ٢٠٠٤) .

ففي علم الاجتماع تتعدد التفسيرات للانحراف من ذلك يعني أنه كل سلوك يعارض مصلحة الجماعة في زمان ومكان معينين بصرف النظر عن محاكمة صاحبه أو إدانته أو حتى الكشف عن شخصيته وربما وضع في اعتباره طبيعة انحراف الأحداث ويسلط الضوء على انه هذا السلوك قد يضر بصاحبه نفسه أو بمستقبله أو بالمجتمع ذاته (ضو، ٢٠١١).

وخلاصة ما تقدم من التعريفات يمكن القول إن جنوح الأحداث يتمثل في عدم مقدرة الفرد على مسايرة المعايير والقيم الاجتماعية، والإتيان بسلوكات تتسم بالاضطراب الانفعالي، وغير السوي، وينتج ذلك من قصور الحدث في خصائصه الاجتماعية والانفعالية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نظريات تفسير الجنوح

- نظريات الاتجاه الفردي:

يضم هذا الاتجاه مجموعة من الاتجاهات النظرية، وهي الاتجاه البيولوجي والفسيولوجي والنفسي، التي تحاول تفسير الجريمة والجنوح من خلال تشخيص الملامح المورفولوجية والفسيولوجية والنفسية التي تميز بها المجرم (شناق، ٢٠٠١). وترجع أدبيات هذا الاتجاه السلوك المنحرف إلى مجموعة من العوامل المميزة لشخصية الحدث، وتؤكد على الحتمية الذاتية وتعارض التفسير الكلاسيكي وحرية الإرادة ومذهب المنفعة والجبرية الاجتماعية (غباري، ١٩٨٨).

وقد ظهرت اتجاهات جديدة أشارت إلى أن الاستعداد نحو الجريمة لا يورث بالذات، وإنما الذي ينتقل هو الاستعداد للفشل في تحقيق التوافق الاجتماعي، حيث ظهرت أفكار "شيلدون" التي أكدت على إطار نظري يرتبط بطبيعة البناء الجسمي الذي يحدد الوظيفة والسلوك، واعتبار أن الفروق الفردية في الشخصية تتحدد بالفروق في الوظائف الفسيولوجية (حجازي، ١٩٨١).

- **النظرية التحليلية النفسية**

ترجع السلوك المنحرف إلى أسباب خاصة بالتكوين النفسي للفرد، مثل نظريات التحليل النفسي التي ترجع السلوك المنحرف إلى الصراع القائم بين مكونات الشخصية، والصراعات النفسية والأساس الانفعالي الفردي، وظهرت ثلاثة اتجاهات علمية بهذا الاتجاه هي الاتجاه النفسي الاجتماعي، والاتجاه النفسي الديناميكي، والاتجاه الطبي العقلي (مسلم، ٢٠٠١).

ويرى فرويد (Freud) أن المشكلات والاضطرابات النفسية تكمن في الماضي من خلال الصدمات المبكرة في الطفولة وتنشأ في الحاضر لأن الغرائز الإنسانية كثيرة المتطلبات ولكن المجتمع يجبر الفرد على التحكم في هذه الغرائز، ومن هنا تبدأ مظاهر الاضطراب لدى الفرد بين ما يسعى إلى تحقيقه من حاجات وضوابط المجتمع، فينحرف في سلوكاته، وتظهر السلوكات الجانحة (إبراهيم، ١٩٨٤، ١٧).

- **النظرية المعرفية:**

حيث ركزت على التركيب المعرفي وهو أنموذج منظم من الفكر والعمل ينمو ويتقدم باكتساب خبرات جديدة، وان الجريمة والجنوح ناتج عن التفكير غير العقلاني فإن المجرم أو الجانح الذي يتخذ الجنوح مهنة، يتميز بعدم الإحساس بالمسؤولية، والسعي وراء السلوكات المنحرفة، أما المجرم الذي يتخذ من الجنوح

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أسلوباً حياتياً فهولا يمتلك الضبط الذاتي، فتكون العمليات الإدراكية لهؤلاء مهيأة للفشل سواء في البيت، أو المدرسة، أو العمل (الوريكات، ٢٠٠٤).

- **نظرية التقليد:**

ويرى رائد هذه النظرية تارد (Tard) أن التقليد هو أساس تعلم السلوك، أياً كان هذا السلوك، فالجنوح لدى تارد ينتشر وينتقل من فرد إلى آخر، أو طبقة اجتماعية إلى طبقة اجتماعية أخرى من خلال المحاكاة، أو التقليد، وتتم عملية المحاكاة باتصال الأشخاص بعضهم بعضا وفق قوانين ثابتة، حيث يرى أنه يتعاظم التقليد كلما كان الاتصال بين الأفراد أكبر، وهذا يكون في المدينة أكثر منه في الريف، كما أن التقليد يكون من الأعلى إلى الأسفل، فالفقير يقلد الغني، والصغير يقلد الكبير (السدحان، ١٩٩٧).

- **النظريات الاجتماعية:**

ومن النظريات الاجتماعية التي فسرت ظاهرة الجنوح **نظرية العصبة لتراشر (Trasher)** حيث ترى هذه النظرية أن العصبة الجانحة ذات تاريخ طبيعي كأية جماعة أخرى وهي سبب مباشر للجنوح، بل عامل مهم لأفرادها لممارسة الجنوح والانحراف. وما تقدمه العصبة من حماية لأفرادها، يسهل ويساعد في تنفيذ الأعمال المنحرفة، وتبادل الخبرات، ولا تنشأ العصبة إلا في ظل ظروف ملائمة كغياب الضبط الأسري، وتكون لأفرادها ولاء يزرع فيهم روح المغامرة، وارتكاب بعض السلوكات في ظل هذا السياج الانتمائي للعصبة (الخالدي، ٢٠٠٨).

- **نظرية التفكك الاجتماعي**

ويعد الاتجاه الاجتماعي هو الاتجاه السائد في أغلب الدراسات العلمية المعاصرة في دراسة الجريمة والانحراف، وهو على عكس الاتجاهات الفردية البيولوجية والفزيولوجية والنفسية فهو الأكثر شيوعا وأقربها إلى المنطقية السببية، فهو يقوم على اعتبار الجريمة ظاهرة اجتماعية وثقافية عامة (ظاهر والغزوي، ١٩٨٨، ١٣)، ولهذا يستند على التفسيرات الاجتماعية في تشخيص العوامل التي تغذي السلوك المنحرف، باعتباره نتاجا للثقافة والنظام السائد، ويحدد ميرتون (Merton) المشار إليه في إبراهيم (١٩٨٤، ١١٥) إلى عنصرين أساسيين في ثقافة وتنظيم المجتمع للأفراد، والتركيب الاجتماعي الذي يعطي الأفراد تحقيق تلك الأهداف، فالاختلال وعدم الاستقرار، وانعدام الفرص المتساوية، يشكل ضغطاً على بعض الأفراد ويساعد على نشوء السلوك المنحرف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلا أن بعض المنظّرين كما هو سذرلاند (Sutherland) يعتبر التفكك الاجتماعي هو المسؤول عن السلوك الإجرامي، عموما هذا الاتجاه يعتبر عوامل مثل الظروف السكنية السيئة، والازدحام وانخفاض مستويات المعيشة، والصراعات الاجتماعية، والفقر والصراع الثقافي، والاختلال الاجتماعي العام عوامل ذات ارتباطات بالجريمة والانحراف والجنوح (ظاهر والغزوي، ١٩٨٨، ١٦).

- **نظرية العوامل الاقتصادية**

ويرى الاتجاه الاقتصادي يربط بين البواعث الاقتصادية والأزمات الاقتصادية التي تعصف بالمجتمعات والسلوك الانحرافي، إضافة إلى الأدوار المهمة التي تفرزها الأوضاع الاقتصادية للجماعات الاجتماعية والدخل الشهري، حيث ربطت العديد من الدراسات داخل هذا الاتجاه بين الفقر والبطالة والسلوك المنحرف (إبراهيم، ١٩٨٤، ١١٨).

ويستنتج من عرض الدراسات السابقة يمكن القول إنه على الرغم من وجود الكثير من التعارض والتناقض والتضاد بين النظريات السالفة الذكر، إلا أن كل نظرية قد أسهمت في فهم بعض النواحي المعينة للسلوك الجانح، وأن دراسة هذه النظريات جميعها تساعد في زيادة فهم هذا السلوك.

صفات الجانح:

١- يُعَد الفرد جانحاً عديم الكفاءة من الناحية النفسية لتولي مهامه ومسؤولياته في الهيئة الاجتماعية.

٢- يَتَبع الجانح أساليب في السلوك غير مقبولة اجتماعياً ولا تقرها المجتمعات ولا ترتضيها، أي إن تصرفاته تتنافى مع القيم الاجتماعية والأخلاقية السائدة في المجتمع.

أصناف الجانحين: هناك ثلاثة أنماط رئيسة للأحداث الجانحين: (محمد، ١٩٩٧).

١- الجانح العدواني غير الاجتماعي: يشعر الحدث الجانح في قرارة نفسه بالحرمان وأنه مكروه ولا يفهمه أحد وهو عنيد ومتمرد وكثير الحركة غير مستقر، لا يثق بأي شخص حتى والديه وهو عدائي يتميز سلوكه بالقسوة والعنف وإلحاق الأذى بالآخرين، ومتمرد على الأنظمة ولا يهتم بالنصائح ولا يؤنبه ضميره على ما يفعل من أخطاء.

٢- الجانح العدواني الاجتماعي: هنا يكون الجانح على النقيض من غير الاجتماعي فهو يميل إلى تكوين علاقات اجتماعية مع البعض من الأفراد ويخلص لهم المودة، ونتيجة لظروفه الشخصية والعائلية السيئة يمتاز بكونه متقلب الرأي ولا يستقر على حال، ويتأثر بسهولة بآراء الآخرين والانقياد لهم، وهو غير قادر على تحمل المسؤولية وغير جدي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- **الجانح المضطرب انفعالياً:** وهنا يكون الجانح غير متزن من الناحية الانفعالية والعاطفية إذا ما قورن بمن هم في عمره، ويكون قلقا غير مستقر يميل إلى العزلة والكآبة والشعور بالنقص، كما يعاني من الخجل الشديد والشعور بالذنب والحرمان من الحب والحنان وفقدان الأمان، وغالبا ما يشك في نوايا الآخرين ويعزو حالته إلى سوء نواياهم ضده.

أسباب الجنوح:

تتنوع مشكلة جنوح الأحداث والعوامل المسببة لها بتنوع وجهات نظر الباحثين في هذه المشكلة.فعلماء الوراثة يرجعون عوامل الجنوح إلى عوامل بيولوجية تنتقل إلى الشخص عن طريق الوراثة.وعلماء النفس يرجعونها إلى عوامل نفسية.وعلماء الاجتماع يعزون الأمر إلى عوامل اجتماعية.وأما أنصار العوامل المتعددة فإنهم يرون أن الجنوح ينتج من تضافر أكثر من عامل، أي لا يمكن تفسير الجنوح بعامل واحد فقط بل بجميع العوامل التي تؤدي دوراً لا يستهان به في تكوين السلوك الجانح، أي إن تلك العوامل متأثرة ومؤثرة الواحدة في الأخرى.

وفي ضوء ذلك تُقسم أسباب الجنوح إلى ما يأتي:

١- عوامل بيولوجية:The Biological Factors

يرى الباحثون في علم البيولوجي الجنائي "أن هناك علاقة وثيقة بين الجنوح والخصائص الفيزيقية للإنسان، وأن الوراثة تلعب دوراً مهماً وأساسياً في تحديد السلوك غير الاجتماعي للفرد أي إن العوامل البيولوجية قد تؤدي إلى تكوين السلوك الجانح في بعض الحالات. ويرجع جنوح الأحداث أحياناً إلى كون الطفل المصاب بعاهات جسمية تجعله يشعر بالنقص وفقدان الثقة بالنفس وبمن حوله كما تُشعره بأنه غير مرغوب فيه، فهنا الطفل غير مُشبع حاجاته الجسمية والنفسية فيلجأ إلى تعويض ذلك بالكذب والسرقة والتخريب لينتقم من نفسه وممن حوله (إسماعيل، ٢٠٠٩).

٢- العوامل النفسية:The Psychological Factors

يرى الباحثون في علم النفس الجنائي أن للعوامل النفسية والتي تتمثل في الأمراض النفسية قد ينجم عنها سلوك مضاد للمجتمع، "وقد أثبتت الدراسات العلمية أن نسبة تقرب من(٩٥%) من الأطفال الجانحين يعانون أنواعاً من التعاسة والكآبة والقلق نتيجة ماضٍ وخبرات مؤلمة"(ميزاب، ٢٠٠٥)، وأن ما يرتكبه الحدث من جنوح هو محاولة للانتقام من الآباء أو المجتمع، فالطفل المحروم من الحنان والحب والعطف قد يسرق من الأب وأفراد المجتمع فهو ينتقم لاشعورياً من حرمان الأب أو المجتمع له من العطف والحنان. و"تنطوي نفسية الجانح على شخصية ضعيفة هزيلة وعلى ضمير أخلاقي لم ينضج كافياً يؤهله للحكم المتزن في علاقاته

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالذات وبتصرفاته مع الآخرين على نحو متوافق مع الواقع ومقبول اجتماعياً، فهو يفقد القدرة على ضبط التعبير والتحكم في هذه الدوافع والرغبات. وضعف الذات لدى الجانح وفقدان قدرته على ضبط حاجاته والتعبير عنها تعبيراً سوياً يرجع في رأي مدرسة التحليل النفسي إلى استعداد فطري لدى الفرد والى خبراته المؤلمة واضطرابات علاقاته الاجتماعية في مراحل طفولته الأولى" (رمضان، ٢٠٠١).

٣- العوامل الاجتماعية:The Social Factors "

ومن العناصر الاجتماعية التي تسهم في الجنوح ،الأسرة والمدرسة والحي والبيئة التي يعيش فيها المراهق، وكل واحد من هذه العناصر يعتبر نظاماً متكاملاً بما يشمله من قيم ومعايير تؤثر على سلوك المراهق. حيث إن الخلل في أي نظام من هذه الأنظمة سيضع المراهق في دائرة من الصراعات وبخاصة ما يرتبط منها بالدور الذي يسعى لاكتسابه والقيام به وبخاصة في هذه المرحلة التي هي مرحلة إثبات الهوية واكتساب الدور والاستقلالية (Buonanno, ٢٠٠٩).

كما أن التفاعل بين هذه العناصر يجعل من البيئة التي يعيش فيها الطفل بيئة خصبة للأخطار التي تحيط به وتؤثر على سلوكه من كافة الجوانب، وهذا يعني تشكيل ما يمكن تسميته بعوامل الخطر (Risk Factors) التي يطال تأثيرها أول ما يطال منظومة قيم المراهق التي توجه سلوكه وأفعاله، ويبرز تأثير هذه العناصر على المراهق في مستويين: (Lawuf, ٢٠١٠).

الأول: مستوى منظومة القيم وذلك من خلال تكوين اعتقادات خاصة لدى المراهقين عن الآخرين (الأباء والمعلمين والكبار الراشدين والمؤسسات) بما في ذلك تكوين أحكامهم الأخلاقية ومفاهيم السلطة لديهم وأنماط التعامل مع القانون ومؤسساته.

الثاني: المستوى السلوكي والذي يتمثل في ممارسة سلوكات توصف بأنها غير اجتماعية، وتعلم عادات خطأ مثل استخدام المواد الضارة وأشكال الجنوح (كالسرقة والتخريب والعنف والاعتداءات الجنسية أو الخبرات الجنسية المبكرة).

وقد يتجه المراهقون الجانحون إلى العمل من أجل مساعدة أسرهم في تحسين مستوى معيشتهم، مجبرين على ترك المدرسة، مما يسهم في تعرضهم إلى خطر الاستغلال والإساءة من أصحاب العمل وبيئة العمل، وبالتالي يجدون أنفسهم مضطرين إلى تعلم الكثير من الأساليب غير الاجتماعية للتكيف والتعايش مع الظروف الصعبة التي يوضعون بها كالشللية، لأنها تصبح وسيلتهم للدفاع عن أنفسهم وحماية حقوقهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من وجهة نظرهم، وهذه الشللية تفرض عليهم القيام بالأعمال التي تضمن بقاءهم ضمن الشلة والتي غالباً ما تؤدي بهم إلى السجن أو دور الأحداث (Hollist, ٢٠٠٦).

وقد يتعرضون إلى خبرات لا تتوافر فيها الحماية مثل الاعتداءات والإساءة الجنسية، التي تشكل بالنسبة إليهم خبرات تؤثر في قيمهم ونظرتهم إلى الكبار الذين يشكلون مصدراً للسلطة والخطر، وقد تبدأ هذه الخبرات في أعمار مبكرة مما يترتب عليها قيامهم بعد بلوغهم سن المراهقة بممارسة نفس السلوكات كنوع من الانتقام والتعويض عن عدم قدرتهم على الدفاع عن أنفسهم عندما كانوا يتعرضون إلى هذه الخبرات. وغالباً ما يأتي هؤلاء المراهقون الجانحون من خلفيات أسرية مفككة، نتيجة حالات طلاق أو سجن الوالدين أو أحدهما أو الخلافات المستمرة الناجمة عن عدم عمل الأب وغياب دوره واعتماده عليهم في العمل، وهذا يعني غياب الرقابة والنموذج السليم وكذلك غياب مصدر هام من مصادر تعلم واكتساب القيم، مما يفقدهم الحس بالانتماء وتزداد نظرة الكراهية والحقد على المجتمع وبالتالي تصبح وسيلتهم للتعبير عن ذلك ممارسة الأعمال العدوانية تجاه المجتمع بقوانينه وأنظمته ومؤسساته (Buonanno, ٢٠٠٩).

وقد يخرج أو يتسرب هؤلاء المراهقون من المدرسة نتيجة اعتقادهم بعدم فائدتها أو أنهم مجبرون على العمل أو مرغمون نتيجة عوامل ضاغطة كالتسيب، والعنف، والإساءة؛ وبالتالي تكون خبراتهم ومعرفتهم متدنية جداً مما يجعلهم أكثر عرضة إلى الاستغلال والانحراف والانتماء إلى الشلل من رفاق السوء. وقد يتعرض المراهقون أو أحد أفراد أسرهم إلى مشكلات مع القضاء والقانون، يجعل لديهم خبرات مبكرة في التعامل مع القانون، وهذا يؤدي إلى زيادة خلافاتهم مع السلطة (القانون) منذ أعمار مبكرة، مما يسهم في زيادة معرفتهم وتعلمهم لطرق وأساليب التحايل التي تشكل بالنسبة إليهم وسيلة من وسائل الانتقام لرفض السيطرة والقانون الذي يمثل العرف والسلطة في المجتمع (Willard,٢٠٠١).

تتمثل العوامل الاجتماعية للجنوح في انحرافات البيئة الخاصة، واختلالات البيئة العامة والمؤثرات المتباينة للبيئة الطبيعية. فالبيئة الخاصة تتضمن العائلة والمدرسة وبيئة العمل والبيئة الترويحية، والبيئة العامة تتمثل في البيئة الاقتصادية والثقافية والسياسية، أما البيئة الطبيعية فتتمثل في البيئة المناخية والطبوغرافية. وأكثر الدراسات التي أجريت على الأحداث الجانحين تشير إحصائياتها إلى أهمية وتفوق العوامل الاجتماعية وبخاصة اختلالات العائلة (ضو، ٢٠١١).

فالسلوك الجانح ليس وليد حادث عارض أو خبرة طارئة بل هو سلسلة متفاعلة متصلة من متغيرات وعوامل التنشئة الاجتماعية في محيط الطفل العائلي، وإن كل حالة جنوح هي حالة فذة بحد ذاتها لها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خصائص وصفات عامة يمكن تمييزها عن غيرها من فئات الجنوح الأخرى، وصفات أكثر خصوصية تميز الجانحين بعضهم عن البعض الأخر. والسلوك الجانح هو نتاج الأساليب التربوية الخطأ التي نشأ فيها الحدث منذ صغره وبخاصة علاقة الطفل بأبويه وما يتبعها من حالات الصراع الاوديبي واضطراب نمو الذات العليا وتفكك روابطها بسبب ما قد يتعرض له الطفل من أساليب العقاب وتضارب المعاملة وعدم انسجام العلاقات العائلية. وقد وجد أن عدد الأسر ذات التوجيه الخطأ بين أسر الأحداث تبلغ خمسة أضعاف عدد أسر غير الجانحين (العيسوي، ٢٠٠١).

فالقسوة في المعاملة مثلاً تؤثر في شخصية الطفل فعندما يفرض الوالدان على أولادهم سلطة جائرة ويتحكمان بهم مما يجعل الأطفال يفقدون الثقة بالنفس والقدرة على البت في الأمور وتقدير عواقبها. وقد تبين أن الجنوح يظهر بشكل واضح في عهد المراهقة الوسطى والمتأخرة (السدحان، ١٩٩٧)، ففي هذه المرحلة يشب الذكور والإناث عن الطوق ويبلغون قمة نضجهم في نواح متعددة فيعتمدون على أنفسهم في تكوين العلاقات الاجتماعية التي لا تتلاءم مع الأفراد المحيطين بهم شاعرين بعدم احتياجاتهم إلى عون أو مشورة الكبار، وهذا يعود إلى كون التربية والتهذيب لم يكونا كافيين في عهد الطفولة، ونقص الرقابة على الطفل بصورة مستمرة لغياب أحد الأبوين أو كلاهما عن البيت وتعرض الطفل إلى المصاعب في المدرسة أو الشارع ومخالطة الأفراد سيئي السلوك. كما ويؤدي المستوى الخلقي للأسرة دوراً كبيراً في تحديد نوع السلوك الجانح أو غير الجانح، وأخطر الصور أن تتولى الأسرة نفسها تدريب الطفل منذ صغره على ارتكاب الجرائم وإعداده لاحترافها مستقبلاً (محمد، ١٩٩٧).

٤- العوامل المتكاملة والمتعددة:The Multiple Factors

أنصار هذا الاتجاه يرون "أن عوامل الجنوح عديدة ومتشابكة، يرجع بعضها إلى الفرد نفسه أي إلى عوامل بيولوجية ونفسية، ويرجع البعض الآخر إلى بيئة الفرد نفسه التي يعيش فيها، لذا لا يمكن رد السلوك المنحرف إلى عامل واحد وإنما هو حصيلة عوامل مختلفة متفاعلة بعضها مع البعض سواء أكانت جسمية آم نفسية أم بيئية، إذ يمكن النظر إلى الفرد بمعزل عن البيئة ولا يمكن النظر إلى البيئة بمعزل عن الفرد فكل منهما يؤثر في الأخر ويتأثر به (ظاهر والغزوي، ١٩٨٨).

الخصائص الاجتماعية والانفعالية للأحداث الجانحين

أشارت بعض الأدبيات التربوية إلى بعض الخصائص الاجتماعية والانفعالية للأحداث الجانحين، وهي كما وردت في (محمد، ١٩٩٧؛ إسماعيل، ٢٠٠٩) على النحو الآتي:

- قلة تكيُّفهم مع محيطهم الاجتماعي (الأَسَري)، الذي لا يُشْبع حاجاتهم الضاغطة، مثل ضعف تكيفهم مع أسرهم؛نتيجة عدم رضاهم عن مستوى دخولها (فقرها).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تعلُّمهم للسلوكات غير السوية، التي قد تدفعهم إلى استعمال الوسائل غير المشروعة في سبيل تحقيق أهدافهم، من خلال الاختلاط والتفاعل المباشر مع الآخرين. وتخضع هذه السلوكات إلى التعزيز، والتقليد، والمحاكاة، وغيرها. ومن الأمثلة على السلوكات غير السوية، سلوك الضرب العنيف، الذي يتعلمه بعض الأطفال الأحداث من بعضهم تحت تأثير الأفلام التليفزيونية، والسينمائية.

- قلة امتثالهم إلى أمرَي الطاعة والانضباط، اللذين يُصْدرهما أولياء أمورهم، والأشخاص المهمون في حياتهم. لذلك؛ فإنهم يستنكرون لحقوق غيرهم، ويخرقون القواعد الاجتماعية.

- تدنيَ مستوى تحصيلهم؛ لانشغالهم بتحقيق أهدافهم غير المشروعة. وكذلك انخفاض قدراتهم اللغوية.

- رغبتهم في المجازفة المتهورة ؛ نتيجة حبهم لاكتشاف المجهول.

- تنفيسهم عن القهر؛ الناجم عن أنماط تنشئتهم السلبية (الدكتاتورية، النبذ، الإهمال) الممارَسة عليهم من قبَل أولياء أمورهم.

- تأثرهم بغياب الوالدين، فقد تبين أن الأطفال، الذين يعيشون مع أحد والديهم (الأب، أو الأم) أكثر انحرافًا من أقرانهم، الذين يعيشون مع كلا والديهم (الأب و الأم)، وتظهر هذه العلاقة بصورتها الجلية في المجتمعات الغربية.

- معاناة بعضهم من الذهانية؛ التي تدفعهم لأن يكونوا: أكثر لامبالاة مع الآخرين،وإثارة للمشاكل، وبحثًا عن الإثارة، ولامبالاة مع الخطر، ومضايقة للآخرين. فضلاً عن قلة إحساسهم بالمسؤولية الاجتماعية.

- معاناة بعضهم أيضًا من الاكتئاب، التي تظهر علاماته في كثرة بكائهم، وعبوسهم، وقلقهم، وانعزالهم عن الآخرين.

- ممارسة بعضهم للتسلط والتمرد، الذي يظهر في ضربهم للآخرين، وإتلافهم للممتلكات العامة، وتحدثهم الفوقي مع الآخرين، وسرقتهم لممتلكات غيرهم.

ثانياً: الدراسات السابقة:

تم عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة في قسمين، هما الدراسات العربية والدراسات الأجنبية، وهي على النحو التالي:

أ. الدراسات العربية

أجرى توق (١٩٨٠) دراسة استطلاعية هدفها تعرف الأسباب وراء جنوح الأحداث ووجود المشكلات السلوكية والنفسية في الأسرة. تكونت عينة الدراسة من (٢٠٨) أحداث من dالأحداث الجانحين والمحكومين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في دور الأحداث عام ١٩٧٨ في الأردن. تم استخدام المقابلة والملاحظة في جمع البيانات أظهرت النتائج أن أكثر الأسباب وراء جنوح الأحداث ووجود المشكلات السلوكية والنفسية في الأسرة. بالإضافة إلى أن أكثر الأحداث الجانحين هم من الأسر التي تربطها علاقات اجتماعية وانفعالية متدنية يملؤها التوتر والاضطراب، ضعف الرعاية الصحية والنفسية التي انعكست على خصائصهم.

قام المنيزل (١٩٩٤) بدراسة هدفت إلى معرفة الفرق في تحقيق مفهوم الهوية الذاتية لدى الأحداث الجانحين والأحداث من غير الجانحين. تكونت العينة من (٧٨) فرداً من الأحداث الجانحين و(٨٤) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من أحد مراكز الأحداث في عمان. وطبق مقياس الهوية الذاتية لراسموسن. أظهرت النتائج وجود فروق فيما يتعلق بالهوية الذاتية الكلية ولصالح الأحداث غير الجانحين، وفيما يتعلق بمرحلة الإحساس بالثقة مقابل عدم الإحساس بالثقة، ومرحلة الاستقلالية مقابل الخجل، والإنتاجية مقابل النقص، ووضوح الهوية مقابل غموض الهوية، فقد أظهر الأحداث غير الجانحين درجات أعلى من الإنجاز من الأحداث الجانحين.

وفي دراسة أجراها السحلي (١٩٩٨) هدفت التعرف إلى بعض الخصائص النفسية التي تميز الأحداث الجانحين وغير الجانحين في مدينة الرياض. تكونت عينة الدراسة من (١٨٥) فرداً، منهم (٨٨) حدثاً جانحاً و (٩٧) من الأفراد غير الجانحين وقد تم اختيارهم من مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية. أما الأدوات التي استخدمت في الدراسة فهي مقياس السيكوباتية ومقياس تقدير الذات ومقياس الغضب المتعدد الأبعاد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الجانحين ومتوسط درجات عينة غير الجانحين على مقياس السيكوباتية، ولصالح عينة الجانحين. ووجود فروق بين متوسط درجات عينة الجانحين ومتوسط درجات عينة غير الجانحين على مقياس البارانويا، ولصالح عينة الجانحين. ووجود فروق بين متوسط درجات عينة الجانحين ومتوسط درجات عينة غير الجانحين على مقياس تقدير الذات، ولصالح عينة غير الجانحين. ووجود فروق بين متوسط درجات عينة الجانحين ومتوسط درجات عينة غير الجانحين على مقياس الغضب، ولصالح عينة الجانحين.

وقام ناجي (٢٠٠٤) بإجراء دراسة هدفت التعرف على الخصائص العامة للأحداث الجانحين في اليمن. تكونت عينة الدراسة من (٧٠) حدثاً من الأحداث الجانحين تراوحت أعمارهم بين (١٥-١٨) سنة تم اختيارهم من مدينة صنعاء في اليمن. وقد تم استخدام الاستبانة في عملية جمع البيانات والمعلومات الديمغرافية حول

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أفراد عينة الدراسة. وقد أظهرت النتائج أن الأحداث الجانحين قد تميزوا بمجموعة من الخصائص منها العنف والعدوان، وكانت أبرز جرائمهم السرقة والتسول والقتل وتعاطي المخدرات والاعتداء على الآخرين، كما أنهم يأتون من أسر ذات مستوى اجتماعي واقتصادي وصحي متدنٍ.

أما دراسة العجمي (٢٠٠٥) فقد هدفت الكشف عن علاقة الأنماط الشخصية بانحراف الأحداث في مدينة الرياض. تكونت عينة الدراسة من الأحداث غير الجانحين بواقع (٢١٧) طالبًا تم اختيارهم من مدارس مدينة الرياض، و(١١٣) حدثاً من الأحداث الجانحين الموجودين في دار الملاحظة في مدينة الرياض، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتراوحت أعمارهم بين (١٥-١٨). قام الباحث بتطبيق اختبار الأنماط الشخصية. خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحين وغير الجانحين في الأنماط: (الدهاء، عدم الأمان، كفاية الذات، والتوتر)، ووجود فروق كذلك في نمط السيطرة لصالح غير الجانحين، ووجود فروق في نمط الذكاء والاندفاعية والمغامرة لصالح الجانحين، وفروق في نمط التآلف والمغامرة.

وهدفت دراسة السبيعي (٢٠٠٥) الكشف عن أثر شهر رمضان الكريم على معدلات جرائم الأحداث في السعودية. تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) حدث من الأحداث الجانحين تم اختيارهم من عدد من دور الملاحظة والمراكز التي تهتم بالأحداث في المملكة العربية السعودية. تم استخدام أسلوب المقابلات في عملية جمع البيانات. أشارت النتائج إلى أن معدلات الجنوح قد انخفضت في شهر رمضان المبارك وبمعدل ٢٠% تقريبًا، إذ إن انخفاض معدلات الجنوح بهذه النسبة مردها إلى أن ممارسات الأولياء والأوصياء مع أبنائهم تختلف باتجاه إيجابي، كما أن الأسرة تصبح متقاربة أكثر في شهر رمضان بشكل خاص.

وهدفت الدراسة التي أجراها المحارب (٢٠٠٥) التعرف إلى علاقة المعاملة الوالدية القاسية والمناخ المدرسي بالسلوكات الجانحة لدى طلاب المدارس المتوسطة والثانوية في السعودية. تكونت عينة الدراسة (٦٢٧٠) طالباً من طلبة المرحلة الثانوية وطلبة المرحلة المتوسطة من المدن الرئيسة في المملكة العربية السعودية. تم تطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس السلوكات الجانحة. أظهرت النتائج أن أكثر السلوكات الجانحة لدى الطلبة بسبب المعاملة الوالدية هي ضرب الطلاب والاحتفاظ بأدوات حادة، والكذب على الإدارة والمدرسين، والاعتداء على الممتلكات العامة والتدخين والهروب من المدرسة وإشعال الحرائق وسرقة الأشياء.

وأجرى المومني (٢٠٠٦) دراسة هدفت الكشف عن أثر أنماط التنشئة الأسرية في الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين في الأردن، ومعرفة الفروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي بين أبناء الأسر المتسامحة في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تنشئتها وأبناء الأسر المتشددة في تنشئتها. تكونت عينة الدراسة من (٣٠٩) أحداث جانحين من المتواجدين في مراكز رعاية وتأهيل الأحداث الجانحين التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في الأردن، تراوحت أعمارهم بين (١٢-١٧) سنة. تم استخدام مقياس التنشئة الأسرية، ومقياس ماسلو للأمن النفسي. أظهرت نتائج الدراسة أن نمط التنشئة الأسرية المتشدد هو الأكثر شيوعاً وانتشاراً لدى أسر الجانحين، وبينت النتائج أن الأفراد الذين نشأوا في أسر متسامحة كانوا أكثر شعوراً بالأمن النفسي من الأفراد الذين نشأوا في أسر متسلطة.

وقام رمزون وغرايبة (٢٠٠٧) بإجراء دراسة هدفت التعرف إلى الخصائص الاجتماعية للأحداث الجانحين في الأردن في ضوء عدد من المتغيرات الديمغرافية. تكونت عينة الدراسة من (٦٤) حدثاً تراوحت أعمارهم من ١٤- ١٦سنة وهم من الأحداث المحكومين الموجودين في مركز محمد بن القاسم الثقفي في اربد. تم استخدام استبيان لجمع المعلومات والبيانات. أظهرت نتائج الدراسة أن هؤلاء الأفراد ارتكبوا الجنوح لأول مرة، خاصة السرقة. وبينت نتائج الدراسة أن الخصائص الاجتماعية لهؤلاء الفئة دلت على أنهم يتمتعون بشخصية وثقة بالنفس عالية، ويتمتعون بعلاقات اجتماعية وصداقة قوية مع أفراد من الفئة نفسها، وهم أكثر استقلاليه، ويميل الأحداث إلى حب الإثارة والتمرد على الأعراف، وبينت أن أفراد عينة الدراسة كان الأصدقاء السبب وراء جنوحهم.

وهدفت دراسة الأسعد (٢٠٠٨) التعرف على الأنماط الشخصية السائدة لدى عينة من الأحداث الجانحين (الكذب، العصابية، الذهانية، الانبساط)، وتباين وجود هذه الأنماط الشخصية بتباين المتغيرات الشخصية. تكونت عينة الدراسة من (١٢٥) جانحًا من المقيمين في مراكز الإصلاح في إقليمي الشمال والوسط من مركزين للإصلاح والتأهيل هما محمد بن قاسم الثقفي في إربد ومركز أسامة بن زيد في الرصيفة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس (أيزنك) لأنماط الشخصية. أظهرت النتائج أن الأنماط الشخصية الأكثر شيوعًا لدى الأحداث الجانحين، تمثل في الأبعاد الأربعة التي تم قياسها وهي مرتبة تنازليًا كما يلي: (الكذب، والانبساط، والعصابية، والذهانية)، وبينت النتائج وجود فروق بين متوسطات الأنماط الشخصية لدى عينة الدراسة تعزى إلى اختلاف الوضع الاقتصادي؛ حيث تبين أن أصحاب الدخل المتدني (أقل من ١٢٠ ديناراً) تميل إلى نمط العصابية، أما الدخل (أكثر من ٢٠٠) تميل إلى نمط الانبساطية.

وأجرى الختلان (٢٠٠٨) دراسة هدفت معرفة الخصائص الاجتماعية والانفعالية والسلوكية لدى الأحداث الجانحين المتفوقين عقلياً الموجودين في المؤسسات الإصلاحية في دولة الكويت. تكونت عينة الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من (١٦٦) مشاركاً تم تقسيمهم على مجموعتين هما مجموعة متفوقين عقلياً ومجموعة عاديين. تم استخدام الملاحظة. وأظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة اتسموا بخصائص سلبية متمثلة في عدم الثقة بالآخرين، والعصابية، والميل إلى الانطواء والعزلة الاجتماعية، وارتفاع الثقة بالنفس، القيادية، توكيد الذات المرتفع.

ب. الدراسات الأجنبية

أجرت ستيورات وسينجر (Stewart, Senger, ٢٠٠٤) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين النزاعات والمشاكل السلوكية وبين سلوكات الجنوح لدى المراهقات. تكونت عينة الدراسة من (٢٨) مراهقة جانحة في احد مراكز الإصلاح والتأهيل في مدينة سان فرانسيكسو- الولايات المتحدة الأمريكية. أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن المشاكل والنزاعات الأسرية كانت أحد الأسباب الرئيسة للجنوح لدى المراهقات. وأشارت نتائج هذه الدراسة أيضاً أن معظم الجانحات في هذه الدراسة يتصفن بالتوتر والقلق والعنف بسبب الجو الأسري السائد في أسرهن.

وأجرى فوسيدور، فاركاس، و سيلفر (Sigfusdottir, Farkas and Silver, ٢٠٠٤) دراسة هدفت الكشف عن الأثر المتوسطي للمزاج الاكتئابي والغضب في أثر النزاع الأسري على سلوكات الجنوح. تكونت عينة الدراسة من (٧٧٥٨) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية تم اختيارهم عشوائياً من مجموعة من المدارس في أيسلندا. استخدمت الدراسة الاستبانة ومقياس الغضب والمزاج الاكتئابي في عملية جمع البيانات. أشارت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين سلوك الغضب لدى المراهقين وبين سلوك الجنوح، وأشارت النتائج أن المزاج الاكتئابي لدى المراهقين لا يؤثر على سلوكات الجنوح لديهم، وأشارت النتائج كذلك إلى وجود أثر للنزاع الأسري على تطور سلوكات الجنوح لدى المراهق.

وأجرى ويبكسرسون وموبت (Wilkerson, Quellette, ٢٠٠٥) دراسة هدفت الكشف عن أثر برنامج إرشادي قائم على نقاط القوة لدى الأسرة في حل المشكلات المرتبطة بالجنوح والتسرب المدرسي والفشل المدرسي والإدمان. تكونت عينة الدراسة من (٣٦) أسرة تم اختيارها من مجموعة من مراكز الإرشاد الأسري الخاصة في مدينة بوسطن الأمريكية أستمر البرنامج الإرشادي المستخدم في هذه الدراسة ستة أشهر. أشارت نتائج الدراسة أن استخدام البرامج الإرشادية القائمة على الإفادة من نقاط القوة لدى الأسرة قادرة على تخفيض سلوكات الجنوح لدى المراهقين، وأن هذا النوع من البرامج يؤثر إيجابياً على بعض المشاكل السلوكية والأكاديمية التي يعاني منها المراهقون.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأجرى هوليست (Hollist, ٢٠٠٦) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين دور النزاع الأسري في الجنوح والكشف عن العلاقة بين النزاع الأسري بين الأبوين وبين سلوكات الجنوح بشكل عام وسلوكات الجنوح الخطيرة بشكل خاص والإدمان لدى المراهقين. تكونت عينة الدراسة من (٢١٢٦) من المراهقين الذين تم اختيارهم عشوائياً من مجموعة من المدارس في مدينة مين الأمريكية. استخدمت الدراسة الاستبانة في عملية جمع البيانات. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النزاع الأسري وبين سلوكات الجنوح، وأن الحالة الانفعالية السلبية لدى المراهقين الجانحين ناتجة في الغالب عن وجود النزاعات الأسرية.

أجرى ليو وسيتو (Liu, Situ, ٢٠٠٦) دراسة هدفت الكشف عن أثر بيئة الأسرة والدور الذكوري، والوظيفة الأسرية، والخصائص الأسرية، على سلوكات الجنوح لدى المراهقين والمراهقات في الصين والولايات المتحدة تكونت عينة الدراسة من (٣١٦) مراهقاً ومراهقة تم اختيارهم عشوائياً من مجموعة من المدارس الثانوية في كل من الصين والولايات المتحدة. استخدمت الدراسة الاستبانة والمقابلة في عملية جمع البيانات. أشارت نتائج هذه الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية بين البناء الأسري وبين سلوك الجانحين لدى المراهقين والمراهقات، وأن البيئة الأسرية السلبية توثر سلباً على الصحة النفسية لدى المراهقين والمراهقات، وأن خصائص الأسرة أحد أهم عوامل التنبؤ لسلوكيات الجنوح والصحة النفسية لدى المراهقين والمراهقات.

أجرى رويتنسون ، روتير ولوبنان (Rotinson , Roterts , Loopnan , ٢٠٠٧) دراسة هدفت للكشف عن مستوى التعاطف والاستجابية الانفعالية لدى مجوعة من الجانحين وغير الجانحين. تكونت عينة الدراسة من (٦٤) حدثاً جانحاً و (٦٠) مراهقاً غير جانح تم اختيارهم عشوائياً من مجموعة من المدارس ومراكز الإصلاح في إحدى المدن الاسترالية. استخدمت الدراسة الملاحظة من أجل قياس الاستجابة الانفعالية لدى أفراد عينة الدراسة، واستبيانات تقيس مستوى التعاطف الاستجابة الانفعالية والشعور بالذنب والشعور بالخجل والاتجاهات بالالتزام الاجتماعي. أشارت النتائج أن مستوى التعاطف لدى الجانحين كان أقل مقارنة مع غير الجانحين. وأن الجانحين يستخدمون مرجعيات ذاتية في تقديم استجاباتهم الانفعالية. وأشارت نتائج الدراسة أيضاً أن الجانحين وصفوا استجاباتهم الانفعالية أنها أقل حدة مع وصف غير الجانحين لاستجاباتهم الانفعالية. وأن ضعف الخصائص الاجتماعية والانفعالية هي السبب وراء سلوكات الجنوح.

وفي دراسة بيكر، ارشر وتوتيس (Baker, Archer, Curtis, ٢٠٠٧) التي هدفت الكشف عن الصفات الشخصية لدى الجانبين المرتبطة بالمشاكل السلوكية ومشاكل الصحة العقلية في الشهور الثلاثة الأولى في وضع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجانح في مركز الإصلاح والتأهيل في كندا. وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٠) جانحاً من الجانحين المقيمين في (٢٠) مركزاً للإصلاح والتأهيل في كندا. تم استخدام بطاقة الملاحظة في عملية جمع البيانات. أشارت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً في نمط العلاقة من خصائص الجانح وبين المشاكل السلوكية ومشاكل الصحة النفسية في الشهور الثلاثة الأولى من الإقامة في مركز الإصلاح والتأهيل تعزى إلى الجنس وكانت لصالح الإناث. أظهرت النتائج إن المشاكل الأسرية للجميع كانت من الأسباب الرئيسة للدخول إلى مركز الإصلاح والتأهيل.

وأجرت كيم وكيم (Kim, Kim, ٢٠٠٨) دراسة هدفت الكشف عن العوامل الأسرية المرتبطة مع سلوكات الجنوح وتحديد أثر العنف الأسري والديناميكيات بين الوالدين وشخصية المراهق على سلوك الجنوح لدى المراهقين في كوريا. تكونت عينة الدراسة من (١٩٤٣) من المراهقين الكوريين. تم استخدم الاستبانة في عملية جمع البيانات. أشارت نتائج هذه الدراسة أن هناك تطورات سلبية لدى المراهقين الجانحين ومستوى عالياً من الاضطرابات النفسية والإحباط مقارنة بالمراهقين غير الجانحين، وأن شخصية المراهق غير الاجتماعية والجنس كانت المتغيرات الأكثر تأثيراً على سلوكات الجنوح لدى المراهقين في كوريا، وأن هناك علاقة ترابطية دالة إحصائياً بين العنف الأسري وبين تطورات سلوكات الجنوح لدى المراهقين.

وأجرى روميلس (Rimlus , ٢٠٠٨) دراسة هدفت الكشف عن مستوى الدعم الاجتماعي المقدم إلى أسر الأطفال الجانحين وغير الجانحين. تكونت عينة الدراسة من (١٢٦) طفلاً تم اختيارهم عشوائياً من مجموعة من الأسر الأوكرانية. استخدمت استبانات في عملية جمع البيانات. أشارت نتائج الدراسة أن بيئة الدعم الانفعالي والبيئة الأسرية الآمنة أحد العوامل المهمة في الوقاية من الجنوح، وأن الضبط الاجتماعي والدعم من المتطلبات المهمة للوقاية من الجنوح. وأن المشاكل الاجتماعية والانفعالية والسلوكية التي يعاني منها الجانحون هي الأكثر تأثيراً في نزعة الجنوح لدى أفراد عينة الدراسة.

وأجرى بونانو (Buonanno, ٢٠٠٩) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى تحليل الخصائص الاجتماعية والانفعالية لمرتكبي الجرائم الأحداث في مراكز تأهيل الأحداث في نيويورك وباستخدام منهجية البحث النوعي القائمة على التحليل والملاحظة والمقابلة، قام الباحث بالاطلاع على قضايا (٥٥٠) حدثاً ومقابلتهم حيث طرح عليهم سؤالاً حول نوع مخالفتهم وسبب ارتكابها، والخصائص الشخصية والاجتماعية لكل منهم. وبينت الدراسة أن تدني الدخل والفقر كانت من أهم مسببات جرائم السرقة والاختطاف والانضمام إلى العصابات. وفي الجانب الاجتماعي أشارت أن (٢٣%) من الجانحين ارتكبوا جرائم قتل بحق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أحد أفراد الأسرة بسبب غياب التفاهم العائلي أو العنف الأسري. كما بينت الدراسة أن هذه الفئة من الأحداث تتسم بالعدوانية والعنف واللامبالاة. إضافة إلى أنها من أسر مفككة، أو أنهم من الذين يتركون بيوتهم هربا إلى حياة الشارع.

وقام نورلاند، شوفير، ثورنتون وجيمس (Norland, Shover, Thrnton, James.٢٠٠٩) بإجراء دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين النزاع الأسري والجنوح لدى المراهقين. تكونت عينة الدراسة من (١٣٦) مراهقاً جاءوا من منازل يسودها النزاع الأسري بين الزوجين. استخدمت الدراسة التقارير الذاتية في عملية جمع البيانات. وقد تم اختيار عينة الدراسة من مجموعة من مراكز الإرشاد والصحة النفسية التي تقدم خدمتها للمراهقين الذين يعانون من مشاكل نفسية وسلوكات جنوح نتيجة التعرض إلى كثرة النزاعات الزوجية في الأسرة، أشارت النتائج أن هناك فروقاً تعزى إلى الجنس في الأثر الكلي للنزاع الأسري على السلوكات العدوانية وسلوكات الجنوح لدى المراهقين، حيث كان أثر النزاعات الأسرية أكبر على سلوكات الجنوح والسلوكات العدوانية لدى الذكور أكثر من الإناث.

وأجرى هاملتون، نوه، وادلاف (٢٠٠٩ Hamilton, Noh and Adlaf) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين تصورات المراهقين حول الوضع الاقتصادي للأسرة وبين الجوانب المختلفة من الصحة النفسية وسوء التكيف لدى المراهقين. تكونت عينة الدراسة من (١٠٩٧) طالباً من طلاب الصف السابع وحتى الثاني عشر تم اختيارهم عشوائياً من مجموعة من المدارس في مدينة اونتاريو الكندية . تم استخدام مقياس الصحة النفسية والتكيف، ومقياس المستوى الاقتصادي للأسرة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الضغوط النفسية الانفعالية وانخفاض مستوى الصحة النفسية لدى الطلاب المشاركين في هذه الدراسة . ووجود علاقة بين الصعوبات الاقتصادية المدركة لدى الطلاب المشاركين وبين المشاكل النفسية وسلوكات الجنوح . ووجود علاقة ارتباطية بين سوى التكيف لدى الطلاب وبين السلوكيات العدوانية المسجلة لديهم.

وأجرت لاوف (Lawuf, ٢٠١٠) دراسة في روسيا هدفت التعرف على سمات الجانح الاجتماعية وأثر الأسرة في الجنوح. وتكونت عينة الدراسة من (١٤٦) مراهقاً ومراهقة من أعمار ١٢-١٧ سنة ارتكبوا جرائم ويقيمون في المراكز الخاصة بالأحداث. وقد أجريت مقابلات نوعية معمقة مع الجانحين للكشف عن خصائصهم العامة ودور أسرهم في جنوحهم. وبينت الدراسة أن (٦٥%) من الأحداث أشاروا إلى وجود علاقات أسرية سلبية داخل الأسرة مما سبب لديهم النقمة على الوالدين والأشقاء. وبينت الدراسة أن الآباء في أسر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجانحين يتسمون بأنهم من ذوي النظام القاسي والمتسلط وترتفع النسبة إلى (٦٥%) إذا أضيف إليها الآباء الذين لا يتبعون نظاما ثابتا في معاملة أبنائهم. كما يتسم هؤلاء الجانحون بالعزلة والفقر وعدم وجود أصدقاء أو شبكات دعم اجتماعي إضافة إلى الميل إلى العنف وعدم الاكتراث بالقوانين أو بمشاعر الآخرين.

وقام باتريك (Patrick, ٢٠١٠) بإجراء دراسة هدفت الكشف عن أنماط الشخصية التي تتعلق بالسلوك الجانح لدى طلاب المدارس. تكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) طالبًا و(٢٢٠) جانحًا في استراليا، وكانت الفئة العمرية تتراوح بين (١٥-١٧) سنة. تم استخدام مقياس أيزنك لدراسة الأنماط الشخصية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن السلوك الجانح كان أكثر وضوحًا بين طلاب المدارس، وكذلك كان للوضع الاقتصادي دور كبير في جنوحهم، وكانت تميل إلى نمط الانبساط.

ثالثا :التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات العربية السابقة، يلاحظ أنها تناولت الخصائص التي يتمتع بها الجانحون، وقد بينت نتائج دراسة المنيزل (١٩٩٤) وجود فروق فيما يتعلق بالهوية الذاتية الكلية ولصالح الأحداث غير الجانحين، وفيما يتعلق بمرحلة الإحساس بالثقة مقابل عدم الإحساس بالثقة، ومرحلة الاستقلالية مقابل الخجل، والإنتاجية مقابل النقص، ووضوح الهوية مقابل غموض الهوية، فقد أظهر الأحداث غير الجانحين درجات أعلى من الإنجاز من الأحداث الجانحين. في حين أن دراسة السحلي (١٩٩٨) بينت وجود فروق بين متوسط درجات عينة الجانحين ومتوسط درجات عينة غير الجانحين على مقياس تقدير الذات، ولصالح عينة غير الجانحين. وعلى مقياس الغضب، ولصالح عينة الجانحين. وأظهرت نتائج دراسة ناجي (٢٠٠٤) أن الأحداث الجانحين قد تميزوا بمجموعة من الخصائص منها العنف والعدوان. وبينت نتائج دراسة رمزون وغرايبة (٢٠٠٧) أن الخصائص الاجتماعية للأحداث الجانحين تتمثل في التمتع بشخصية وثقة بالنفس عالية، ويتمتعون بعلاقات اجتماعية وصداقة قوية مع أفراد من الفئة نفسها، وهم أكثر استقلاليه، ويميل الأحداث إلى حب الإثارة والتمرد على الأعراف وقد أظهرت دراسة الأسعد (٢٠٠٨) أن الجانحين من ذوي الأسر المتدنية اجتماعياً واقتصادياً يعانون من الذهان والعصابية، ودراسة الختلان (٢٠٠٨) أن الأحداث الجانحين اتسموا بخصائص سلبية متمثلة في عدم الثقة بالآخرين، والعصابية، والميل إلى الانطواء والعزلة الاجتماعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبعد عرض الدراسات السابقة يلاحظ ندرة الدراسات التي بحثت في مجال هذه الدراسة، وهو الفرق بين الخصائص الاجتماعية والانفعالية لدى الأطفال الجانحين وأقرانهم العاديين ممن يعيشون مع أسرهم في ضوء متغيريّ الجنس والعمر في البيئة العربية ومنطقة فلسطين وبالتحديد مدينة عكا من العام ٢٠١٠/ ٢٠١١، وهذا يبرر إجراء الدراسة الحالية ويميزها عن الدراسات السابقة.

كما يمكن تبرير إجراء هذه الدراسة نظراً لقلة الدراسات السابقة في هذا المجال، حيث إن صعوبة الحصول على المعلومات والبيانات من الأحداث الجانحين المتواجدين في مراكز الأحداث، وصعوبة التعامل معهم ومقابلتهم جميعاً، نتيجة الظروف المحيطة بتلك المراكز، وخصوصيتها في الأنظمة والتعليمات، والقوانين الصارمة في التعامل مع نزلائها، كما أن الحصول على الموافقات الرسمية لدخول تلك المراكز يحتاج إلى كثير من الجهد والمتابعة في الدوائر المسؤولة نتيجة الخصوصية في المحافظة على أسرار الأحداث الجانحين وقضاياهم وجرائمهم التي يرتكبونها.

ومن هنا فإن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة ذات الصلة، وخاصة الدراسات العربية، في مقارنتها بين الخصائص الاجتماعية والانفعالية بين الأطفال الجانحين وخصائص الأطفال الذين يعيشون مع أسرهم، مما يضيف ركيزة أساسية للباحثين والدارسين والمسؤولين في تصميم وتنفيذ البرامج التي تتناسب مع خصائص هؤلاء الأطفال النفسية والانفعالية والاجتماعية.

وتتميز الدراسة الحالية في إسهامها بإضافة أداة لقياس الخصائص الاجتماعية والانفعالية لدى الأطفال الجانحين من إعداد وتطوير الباحث نفسه، والذي من المأمول أن تُسهل عملية البحث على الباحثين والمهتمين في هذا الموضوع في مختلف المجتمعات؛ الأمر الذي يعطيها مبرراً لإجرائها.

وتميزت الدراسة الحالية بأداتها حيث اختلفت عن الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة فقد اعتمد معظمها في البحث على الملاحظة كدراسة توق (١٩٨٠) ودراسة الختلان (٢٠٠٨) ودراسة بيكر وآخرين (Baker, et, al,٢٠٠٧). بينما استخدم دراسة نورلاند وآخرين (٢٠٠٩ Norland,et, al) التقارير الذاتية في عملية جمع البيانات، مما يوفر أداة مناسبة تتمتع بدلالات سيكومترية تتناسب والبيئة الفلسطينية.

كما تتميز الدراسة الحالية في هدفها وهو الكشف عن الخصائص الاجتماعية وتتمثل في مجالات: (السلوك الاجتماعي، والمساندة الاجتماعية، والكفاية الاجتماعية)، والخصائص الانفعالية والتي تتضمن مجالات (الغضب، والعدوان، والقلق، والتمرد، والانسحاب الإجتماعي). وبذلك تميزت عن دراسة رمزون وغرايبة (٢٠٠٧) التي هدفت التعرف إلى الخصائص الاجتماعية للأحداث الجانحين في الأردن والتي أظهرت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتائجها أن الخصائص الاجتماعية للجانحين هو أنهم يتمتعون بعلاقات اجتماعية وصداقة قوية مع أفراد من الفئة نفسها، وهم أكثر استقلاليه، ويميل الأحداث إلى حب الإثارة والتمرد على الأعراف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصـل الثالـث

الطـريقة والإجـراءات

تضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج الدراسة المستخدم، ومجتمع الدراسة وعينتها، وأداة الدراسة وطرق استخلاص صدقها وثباتها، وإجراءات الدراسة، ومتغيراتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في استخلاص النتائج. وكانت على النحو الآتي:

منهج الدراسة المستخدم:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، الذي يصف الواقع كما هو ويعبّر عنه تعبيراً كمياً ولفظياً، من خلال استخدام أداة الدراسة لجمع البيانات وتحليلها كمياً، وبغية الوصول إلى تحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المراهقين الجانحين، المتواجدين في مراكز الأحداث في مدينة عكا من العام ٢٠١٠/٢٠١١م. والبالغ عددهم (١٠٨) مراهقين ومراهقات وتراوحت أعمارهم بين (١٢-١٨) سنة . والجدول (١) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة من الجانحين المقيمين في مراكز الأحداث في مدينة عكا.

الجدول (١)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة في مراكز الأحداث في مدينة عكا

ة	ع
منزل الفنار	
مركز جمال الجبال	
نادي النهوض بالشبيبة	
المجموع	

ولغاية تحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة من مجتمع الدراسة من طلبة الصفوف: السابع حتى الثاني عشر ممن يمثلون المرحلة العمرية التي تتراوح أعمارهم بين ١٢- ١٨ سنة في المدارس الحكومية في منطقة عكا في فلسطين للفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٠٩/٢٠١٠م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٦٣) مراهقاً ومراهقة، منهم (٧٩) مراهقاً ومراهقة من الجانحين المقيمين في مراكز الإحداث في مدينة عكا، وهي مركز جمال الجبال لرعاية الأحداث، ومركز الفنار، ونادي النهوض بالشبيبة. و(٨٤) مراهقاً ومراهقة من العاديين الذين يعيشون مع أسرهم، تتراوح أعمارهم بين (١٢-١٨) سنة تم اختيارهم من مدرستين هما، المدرسة الثانوية دير الأسد، ومدرسة البعنة الإعدادية؛ نظراً للتشابه بين أفراد هذه المرحلة في خصائص النمو النفسي والانفعالي والاجتماعي. والجدول (٢) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة من المراهقين الجانحين ونظرائهم العاديين من المراهقين الذين يعيشون مع أسرهم.

الجدول (٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة نوع المراهقين والعمر والجنس

المتغيرات / نوع المراهقين	العمر	الجنس	
		ذكر	أنثى
مراهقين جانحين	١٢-١٤	٧	٩
	١٥-١٦	٤٣	٧
	١٧-١٨	٩	٤
	المجموع	**٥٩**	**٢٠**
مراهقين عاديين ممن يعيشون مع أسرهم	١٢-١٤	١٥	٥
	١٥-١٦	٣٥	١١
	١٧-١٨	١٠	٨
	المجموع	**٦٠**	**٢٤**
الكلي		**١١٩**	**٤٤**

أداة الدراسة:

مقياس الخصائص الانفعالية والاجتماعية

نظراً لعدم وجود مقياس شامل للخصائص الانفعالية والاجتماعية للأحداث الجانحين في البيئة العربية ومنطقة فلسطين بالتحديد، لجأ الباحث إلى عملية إعداد وتطوير أداة لقياس الخصائص الانفعالية والاجتماعية لدى الأطفال الجانحين وأقرانهم من المراهقين الذين يعيشون مع أسرهم، بما يتناسب وهدف الدراسة الحالية، وبيئتها، ومجتمعها، ومن هنا قام الباحث بما يلي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تحديد الخصائص الانفعالية والاجتماعية لدى الأطفال في الأعمار ١٢- ١٨ سنة، من خلال الأدبيات التربوي والدراسات السابقة، وتم اختيار الخصائص الاجتماعية (السلوك الاجتماعي، والمساندة الاجتماعية، والكفاءة الاجتماعية) والتي تدل على الخصائص الاجتماعية. وعدة خصائص انفعالية مثل: (القلق، والانسحاب الاجتماعي، والعدوان، والغضب، والتمرد).

- لغاية بناء مقياس الخصائص الاجتماعية والانفعالية، تم الاطلاع على مجموعة من المقاييس النفسية الخاصة بالخصائص الانفعالية والاجتماعية السابقة التي تم تحديدها. تمت الإفادة منها في تحديد فقرات المقياس بصورته الأولية، ومن هذه المقاييس مقياس المطارنة (٢٠٠٠) للتمرد. ومقياس أبو يونس (٢٠٠٧) للسلوك العدواني والغضب. ومقياس ختاتنه (٢٠٠٧) للكفاية الاجتماعية. ومقياس الوهيدة (٢٠٠٧) للمهارات الاجتماعية. ومقياس جبارين (٢٠٠٨) للقلق. ومقياس جربان (٢٠١١) للانسحاب الاجتماعي.

وقد تكون المقياس بصورته الأولية من (٤٠) فقرة، موزعة على النحو التالي: بعد السلوك الاجتماعي، وفقراته من (١-٥). وبعد المساندة الاجتماعية وفقراته من (٦-١٠). وبعد السلوك الاجتماعي وفقراته من (١١-١٥). وبعد القلق وفقراته من(١٦-٢٠). وبعد الانسحاب الاجتماعي وفقراته من (٢١-٢٥). وبعد العدوان وفقراته من (٢٦-٣٠). وبعد الغضب وفقراته من (٣١-٣٥). وبعد التمرد وفقراته من (٣٦-٤٠). وتم تحديد بدائل المقياس ب (٥) بدائل هي: (تنطبق بدرجة عالية جداً، تنطبق بدرجة عالية، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة قليلة، تنطبق بدرجة قليلة جداً) في الاستجابة على فقرات المقياس. والملحق (١) يبين ذلك.

صدق مقياس الخصائص الانفعالية والاجتماعية

صدق المحتوى

تم التحقق من صدق المحتوى للأداة بعرضها بصورتها الأولية على ثمانية محكمين من حملة الدكتوراه في تخصصات علم النفس التربوي والتربية الخاصة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة عمان العربية، وجامعة عمان الأهلية. والملحق (٢) يبين ذلك. والطلب منهم إبداء المقترحات حول ملاءمة الأداة لأغراض الدراسة وسلامة العبارات وانتماء الفقرات إلى المجالات وانتماء المجالات إلى المقياس ككل، بالإضافة إلى التحقق من صحة الصياغة اللغوية. وفي ضوء تلك المقترحات تم الأخذ بما اتفق عليه (٨٠%) من الأساتذة حول التعديل المطلوب. وبناءً على ذلك تم إخراج أداة الدراسة بصورتها النهائية. والملحق (٣) يبين ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثبات مقياس الخصائص الانفعالية والاجتماعية

ولأجل التعرف على معامل الثبات للمقياس المُعدّ، تم استخراج الثبات بطريقتين: **الطريقة الأولى:** الثبات بطريقة "الإعادة" (Test-Retest) من خلال تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه بعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول. على عينة قوامها (٥٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم من مدارس مدينة عكا من خارج عينة الدراسة، واستخدم معامل ارتباط بيرسون واستخراج معامل الارتباط بين التطبيقين كمؤشر على ثبات الاختبار لكل مجال من مجالاته.

الطريقة الثانية تم بوساطة حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha). وتقوم فكرة هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين درجات (عينة الثبات) على جميع الفقرات التي يشملها المقياس. والجدول (٣) يبين ذلك.

الجدول (٣)

معامل الثبات بطريقتي الإعادة والاتساق الداخلي"ألفا كرونباخ"
لمجالات الخصائص الاجتماعية والانفعالية

المجال	طريقة الإعادة	الاتساق الداخلي
السلوك الاجتماعي	٠,٧٦	٠,٧١
المساندة الاجتماعية	٠,٧٨	٠,٧٢
الكفاءة الاجتماعية	٠,٨١	٠,٧٠
القلق	٠,٨٤	٠,٧٤
الانسحاب الاجتماعي	٠,٧٦	٠,٧١
العدوان	٠,٨٢	٠,٨٢
الغضب	٠,٨٠	٠,٧٠
التمرد	٠,٨٣	٠,٧٣

واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة.

تصحيح مقياس الخصائص الانفعالية والاجتماعية

تكون مقياس الخصائص الانفعالية الاجتماعية بصورته النهائية من (٤١) فقرة موزعة على الأبعاد التالية: السلوك الاجتماعي، وفقراته من (١-٥)، وبعد المساندة الاجتماعية وفقراته من (٦-١٠)، وبعد السلوك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاجتماعي وفقراته من (١١-١٥)، وبعد القلق وفقراته من(١٦-٢٠)، وبعد الانسحاب الاجتماعي وفقراته من (٢١-٢٥)، وبعد العدوان وفقراته من (٢٦-٣٠)، وبعد الغضب وفقراته من (٣١-٣٥)، وبعد التمرد وفقراته من (٣٦-٤١)، وتم استخدام تدريج ليكرت الخماسي: (تنطبق بدرجة عالية جداً، تنطبق بدرجة عالية، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة قليلة، تنطبق بدرجة قليلة جداً) لتفسير استجابات المفحوصين على فقرات المقياس. وأعطيت الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) إذا كانت الفقرة ايجابية وهي الفقرات (٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥). أما وعكس القيم السابقة في حال كان اتجاه الفقرة وهي الفقرات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١). وبذلك يكون المدى النظري للعلامات على كل مجال من مجالات المقياس على النحو التالي بُعد السلوك الاجتماعي (٥-٢٥). وبُعد المساندة الاجتماعية (٥-٢٥). وبُعد السلوك الاجتماعي (٥-٢٥). وبُعد القلق(٥-٢٥). وبُعد الانسحاب الاجتماعي (٥-٢٥). وبُعد العدوان(١-٢٥). وبُعد الغضب(٥-٢٥). وبُعد التمرد (٥-٣٠).

ولحساب طول الفئة للحكم على مستوى المستجيب على مقياس الخصائص الاجتماعية والانفعالية، تم استخدام المعادلة الآتية:

طول الفئة = الحد الأعلى – الحد الأدنى (للتدرج) / عدد الفئات المفترضة = ٥-١ / ٣ = ٤ / ٣ = ١,٣٣

- من (١-٢,٣٣) بدرجة منخفضة.
- من (٢,٣٤ –٣,٦٧) بدرجة متوسطة.
- (٣,٦٨) فأعلى بدرجة مرتفعة.

إجراءات الدراسة

- تحديد مشكلة الدراسة ومتغيراتها.
- إعداد أداة الدراسة، والتحقق من دلالات صدقها وثباتها.
- الحصول على كتاب تسهيل مهمة من عمادة البحث العلمي في الجامعة، موجه إلى وزير التربية والتعليم لتوجيه كتاب رسمي إلى المدارس التابعة للمديرية العامة للتربية والتعليم في مدينة عكا ومراكز الأحداث المستهدفة بالتطبيق من أجل الحصول على البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة. والملحق (٤).
- زيارة المدارس والمراكز التي اختيرت، ضمن أفراد عينة الدراسة في مدينة عكا. والاتفاق بين الباحث ومديري

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدارس ومديراتها بتوزيع الاستبانة على عينة الدراسة بعد إظهار كتاب تسهيل المهمة الخاص لهم.

- تطبيق المقياس على أفراد عينة الدراسة.

- جمع الاستبيانات وتدقيقها، والتأكد من استكمال بياناتها.

- إدخال البيانات في ذاكرة الحاسوب، واستخدام التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات ومستوياتها:

- الخصائص الاجتماعية والانفعالية.

- نوع المراهقين: وله مستويان، هما: المراهقون الجانحون، والمراهقون الذين يعيشون مع أسرهم.

- الجنس: وله مستويان ذكر وأنثى.

- العمر وله ثلاثة مستويات وهي (١٢- ١٤، ١٥-١٦، ١٧- ١٨) سنة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

١. للإجابة عن السؤالين الأول والثاني، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات المقياس وللمقياس ككل.

٢. للإجابة عن السؤال الثالث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للخصائص الانفعالية والاجتماعية لكل من المراهقين الجانحين، والمراهقين الذين يعيشون مع أسرهم، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA).

٣ – للإجابة عن السؤال الرابع والخامس وبيان الفروق الإحصائية بين متوسطات متغيرات الجنس والعمر لدى المراهقين الجانحين في الخصائص الانفعالية والاجتماعية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي Tow Way (ANOVA).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها، وفيما يلي عرض لذلك تسلسلاً حسب أسئلة الدراسة.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: الذي نص على

"ما الخصائص الاجتماعية والانفعالية لدى المراهقين الجانحين في مراكز الأحداث؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للخصائص الاجتماعية والانفعالية لدى الجانحين في مراكز الأحداث في منطقة عكا، والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للخصائص الاجتماعية والانفعالية لدى الجانحين في مراكز الأحداث في منطقة عكا مرتبة تنازلياً

الترتيب	رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٣	الكفاءة الاجتماعية	٣,٧٦	.٩١	مرتفعة
٢	٢	المساندة الاجتماعية	٣,٣٠	.٧٨	متوسطة
٣	٨	التمرد	٣,٠٤	.٨٨	متوسطة
٤	٥	الانسحاب الاجتماعي	٢,٣٩	١,٠٠	متوسطة
٥	١	السلوك الاجتماعي	٢,٢١	.٧٠	منخفضة
٦	٤	القلق	٢,٠٤	.٩٧	منخفضة
٧	٧	الغضب	١,٨٦	.٨٧	منخفضة
٨	٦	العدوان	١,٧٥	.٩٤	منخفضة

يبين الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (١,٧٥-٣,٧٦)، حيث جاء مجال الكفاءة الاجتماعية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٧٦)، وبدرجة تقدير مرتفعة. تلاه في المرتبة الثانية مجال المساندة الاجتماعية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٠)، وبدرجة تقدير متوسطة. تلاه في المرتبة الثالثة مجال التمرد بمتوسط حسابي بلغ (٣,٠٤)، وبدرجة تقدير متوسطة. بينما جاء مجال العدوان في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (١,٧٥) وبدرجة تقدير منخفضة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: الذي نص على

"ما الخصائص الاجتماعية والانفعالية لدى المراهقين العاديين الذين يعيشون مع أسرهم ؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للخصائص الاجتماعية والانفعالية لدى المراهقين الذين يعيشون مع أسرهم في منطقة عكا، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للخصائص الاجتماعية والانفعالية لدى المراهقين الذين يعيشون مع أسرهم في منطقة عكا مرتبة تنازلياً

الترتيب	رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٣	الكفاءة الاجتماعية	٤,١٣	.٦٧	مرتفعة
٢	٢	المساندة الاجتماعية	٣,١٢	.٨٠	متوسطة
٣	٨	التمرد	٢,٩١	.٨٣	متوسطة
٤	٥	الانسحاب الاجتماعي	١,٧٣	.٧٤	منخفضة
٥	١	السلوك الاجتماعي	١,٦٢	.٤٥	منخفضة
٦	٤	القلق	١,٤٩	.٦٩	منخفضة
٧	٧	الغضب	١,٣٥	.٤٧	منخفضة
٨	٦	العدوان	١,٢٠	.٥٢	منخفضة

يبين الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (١,٢٠-٤,١٣)، حيث جاء مجال الكفاءة الاجتماعية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٤,١٣)، وبدرجة تقدير مرتفعة. تلاه في المرتبة الثانية مجال المساندة الاجتماعية بمتوسط حسابي بلغ (٣,١٢)، وبدرجة تقدير متوسطة. تلاه في المرتبة الثالثة مجال التمرد بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩١)، وبدرجة تقدير متوسطة. بينما جاء مجال العدوان في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (١,٢٠) وبدرجة تقدير منخفضة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: الذي نص على

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص الاجتماعية الانفعالية بين المراهقين الجانحين المقيمين في مراكز الأحداث ونظرائهم من المراهقين العاديين الذين يعيشون مع أسرهم؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للخصائص الاجتماعية الانفعالية بين المراهقين الجانحين المقيمين في مراكز الأحداث ونظرائهم من المراهقين الذين يعيشون مع أسرهم في منطقة عكا، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي للمجالات، والجدول (٦) يوضح ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للخصائص الاجتماعية الانفعالية بين الجانحين المقيمين في مراكز الأحداث ونظرائهم من المراهقين الذين يعيشون مع أسرهم في منطقة عكا

	نوع المراهقين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
السلوك الاجتماعي	مراهقين جانحين	٧٩	٢,٢١	.٧٠	٦,٣٧٨	١٦١	.٠٠٠
	المراهقين ممن يعيشون مع أسرهم	٨٤	١,٦٢	.٤٥			
المساندة الاجتماعية	مراهقين جانحين	٧٩	٣,٣٠	.٧٨	١,٤٣٥	١٦١	.١٥٣
	المراهقين ممن يعيشون مع أسرهم	٨٤	٣,١٢	.٨٠			
الكفاءة الاجتماعية	مراهقين جانحين	٧٩	٣,٧٦	.٩١	-٢,٩٣١	١٦١	.٠٠٤
	المراهقين ممن يعيشون مع أسرهم	٨٤	٤,١٣	.٦٧			
القلق	مراهقين جانحين	٧٩	٢,٠٤	.٩٧	٤,٢١٨	١٦١	.٠٠٠
	المراهقين ممن يعيشون مع أسرهم	٨٤	١,٤٩	.٦٩			
الانسحاب الاجتماعي	مراهقين جانحين	٧٩	٢,٣٩	١,٠٠	٤,٨٣٦	١٦١	.٠٠٠
	المراهقين ممن يعيشون مع أسرهم	٨٤	١,٧٣	.٧٤			
العدوان	مراهقين جانحين	٧٩	١,٧٥	.٩٤	٤,٥٩٢	١٦١	.٠٠٠
	المراهقين ممن يعيشون مع أسرهم	٨٤	١,٢٠	.٥٢			
الغضب	مراهقين جانحين	٧٩	١,٨٦	.٨٧	٤,٦٤٤	١٦١	.٠٠٠
	المراهقين ممن يعيشون مع أسرهم	٨٤	١,٣٥	.٤٧			
التمرد	مراهقين جانحين	٧٩	٣,٠٤	.٨٨	.٩٧٠	١٦١	.٣٣٣
	المراهقين ممن يعيشون مع أسرهم	٨٤	٢,٩١	.٨٣			

يتبين من الجدول (٦) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (⍺ = ٠,٠٥) بين المراهقين الجانحين المقيمين في مراكز الأحداث ونظرائهم من المراهقين الذين يعيشون مع أسرهم وجاءت الفروق لصالح المراهقين الجانحين في السلوك الاجتماعي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (𝛼 = ٠,٠٥) بين المراهقين الجانحين المقيمين في مراكز الأحداث ونظرائهم من المراهقين الذين يعيشون مع أسرهم في المساندة الاجتماعية.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية (𝛼 = ٠,٠٥) بين المراهقين الجانحين المقيمين في مراكز الأحداث ونظرائهم من المراهقين الذين يعيشون مع أسرهم وجاءت الفروق لصالح المراهقين الذين يعيشون مع أسرهم في الكفاءة الاجتماعية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (𝛼 = ٠,٠٥) بين المراهقين الجانحين المقيمين في مراكز الأحداث ونظرائهم من المراهقين الذين يعيشون مع أسرهم وجاءت الفروق لصالح المراهقين الجانحين في القلق.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (𝛼 = ٠,٠٥) بين المراهقين الجانحين المقيمين في مراكز الأحداث ونظرائهم من المراهقين الذين يعيشون مع أسرهم وجاءت الفروق لصالح المراهقين الجانحين في الانسحاب الاجتماعي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (𝛼 = ٠,٠٥) بين المراهقين الجانحين المقيمين في مراكز الأحداث ونظرائهم من المراهقين الذين يعيشون مع أسرهم وجاءت الفروق لصالح المراهقين الجانحين في العدوان.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (𝛼 = ٠,٠٥) بين المراهقين الجانحين المقيمين في مراكز الأحداث ونظرائهم من المراهقين الذين يعيشون مع أسرهم وجاءت الفروق لصالح المراهقين الجانحين في الغضب.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (𝛼 = ٠,٠٥) بين المراهقين الجانحين المقيمين في مراكز الأحداث ونظرائهم من المراهقين الذين يعيشون مع أسرهم وجاءت الفروق لصالح المراهقين الجانحين في التمرد.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: الذي نص على

"هل يختلف أداء أفراد عينة الدراسة في الخصائص الاجتماعية والانفعالية لدى المراهقين الجانحين في مراكز الأحداث باختلاف متغيري الجنس والعمر والتفاعل بينهما؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة على الخصائص الاجتماعية والانفعالية لدى الجانحين في مراكز الأحداث في منطقة عكا تبعا لمتغيري الجنس والعمر، والجدول (٧) يوضح ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للخصائص الاجتماعية والانفعالية لدى الجانحين في مراكز الأحداث في منطقة عكا تبعاً لمتغيري الجنس والعمر

		ذكر			أنثى			المجموع		
		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السلوك الاجتماعي	١٤ -١٢	٧	٢,٢٩	.٧٩	٩	١,٨٧	.٣٢	١٦	٢,٠٥	.٥٩
	١٦ -١٥	٤٣	٢,١٩	.٧٤	٧	٢,٤٩	.٣٦	٥٠	٢,٢٣	.٧٠
	١٨ -١٧	٩	٢,٢٢	.٦٥	٤	٢,٥٠	١,٢٥	١٣	٢,٣١	.٨٣
	Total	٥٩	٢,٢٠	.٧٢	٢٠	٢,٢١	.٦٦	٧٩	٢,٢١	.٧٠
المساندة الاجتماعية	١٤ -١٢	٧	٣,٧٧	.٧٥	٩	٢,٩٨	.٥٠	١٦	٣,٣٣	.٧٣
	١٦ -١٥	٤٣	٣,٣٢	.٨٢	٧	٣,٤٦	.٦٦	٥٠	٣,٣٤	.٨٠
	١٨ -١٧	٩	٣,٠٧	.٩١	٤	٣,١٥	.٤٧	١٣	٣,٠٩	.٧٨
	Total	٥٩	٣,٣٤	.٨٣	٢٠	٣,١٨	.٥٧	٧٩	٣,٣٠	.٧٨
الكفاءة الاجتماعية	١٤ -١٢	٧	٣,٣١	١,٠٦	٩	٣,٧٣	.٧٩	١٦	٣,٥٥	.٩١
	١٦ -١٥	٤٣	٣,٧٧	.٩٢	٧	٤,٢٩	.٧٨	٥٠	٣,٨٤	.٩١
	١٨ -١٧	٩	٣,٥٨	.٩٣	٤	٤,١٠	.٨٢	١٣	٣,٧٤	.٩٠
	Total	٥٩	٣,٦٨	.٩٤	٢٠	٤,٠٠	.٧٩	٧٩	٣,٧٦	.٩١
القلق	١٤ -١٢	٧	٢,٤٦	١,٢٥	٩	٢,٤٠	١,١٠	١٦	٢,٤٢	١,١٣
	١٦ -١٥	٤٣	١,٨٤	.٨١	٧	٢,٣١	.٩٦	٥٠	١,٩٠	.٨٤
	١٨ -١٧	٩	٢,٠٧	١,١٧	٤	٢,٢٠	١,٣٩	١٣	٢,١١	١,١٨
	Total	٥٩	١,٩٥	.٩٣	٢٠	٢,٣٣	١,٠٥	٧٩	٢,٠٤	.٩٧
الانسحاب الاجتماعي	١٤ -١٢	٧	٢,١١	.٤٩	٩	٢,٦٧	.٩٥	١٦	٢,٤٣	.٨١
	١٦ -١٥	٤٣	٢,٥٢	.٩٨	٧	٢,٣٤	١,٢٩	٥٠	٢,٥٠	١,٠١
	١٨ -١٧	٩	١,٧٦	.٨٠	٤	٢,٤٠	١,٦٥	١٣	١,٩٥	١,١٠
	Total	٥٩	٢,٣٦	.٩٤	٢٠	٢,٥٠	١,١٧	٧٩	٢,٣٩	١,٠٠
العدوان	١٤ -١٢	٧	٢,٠٣	.٨٤	٩	١,٦٤	١,١١	١٦	١,٨١	.٩٩
	١٦ -١٥	٤٣	١,٧٩	.٩٤	٧	١,٦٠	١,١٦	٥٠	١,٧٦	.٩٧
	١٨ -١٧	٩	١,٥١	.٦٨	٤	١,٨٥	١,١٤	١٣	١,٦٢	.٨١
	Total	٥٩	١,٧٧	.٨٩	٢٠	١,٦٧	١,٠٧	٧٩	١,٧٥	.٩٤
الغضب	١٤ -١٢	٧	٢,٢٦	.٧٧	٩	١,٩٦	.٨٦	١٦	٢,٠٩	.٨١
	١٦ -١٥	٤٣	١,٨٣	.٨٨	٧	١,٧٧	١,١٥	٥٠	١,٨٢	.٩١
	١٨ -١٧	٩	١,٦٤	.٧٥	٤	١,٩٠	١,٠٩	١٣	١,٧٢	.٨٣
	Total	٥٩	١,٨٥	.٨٥	٢٠	١,٨٨	.٩٦	٧٩	١,٨٦	.٨٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التمرد	١٢- ١٤	٧	٢,٩٣	١,٠٩	٩	٢,٨٠	.٩٢	١٦	٢,٨٥	.٩٦
	١٥- ١٦	٤٣	٣,١٤	.٨١	٧	٢,٩٨	١,٠٣	٥٠	٣,١٢	.٨٤
	١٧- ١٨	٩	٢,٥٧	.٧٢	٤	٣,٩٦	.٦٩	١٣	٣,٠٠	.٩٥
	Total	٥٩	٣,٠٣	.٨٥	٢٠	٣,٠٩	.٩٨	٧٩	٣,٠٤	.٨٨

يبين الجدول (٧) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للخصائص الاجتماعية والانفعالية لدى الأطفال الجانحين في مراكز الأحداث في منطقة عكا بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس (ذكر، أنثى) والعمر (١٢- ١٤، ١٥- ١٦، ١٧- ١٨). ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي والجدول (٨) يبين ذلك.

الجدول (٨)

تحليل التباين الثنائي لأثر التفاعل بين الجنس والعمر على الخصائص الاجتماعية والانفعالية لدى الجانحين في مراكز الأحداث في منطقة عكا

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس × العمر	السلوك الاجتماعي	١,٩٩٤	٥	.٣٩٩	.٨٠١	.٥٥٢
	المساندة الاجتماعية	٣,٢٦١	٥	.٦٥٢	١,٠٩٢	.٣٧٢
	الكفاءة الاجتماعية	٤,٠٩٤	٥	.٨١٩	.٩٩٥	.٤٢٧
	القلق	٤,٧٨٧	٥	.٩٥٧	١,٠١٩	.٤١٣
	الانسحاب الاجتماعي	٥,٥٩٦	٥	١,١١٩	١,١٣٥	.٣٤٩
	العدوان	١,٤١٠	٥	.٢٨٢	.٣٠٧	.٩٠٧
	الغضب	١,٦٩٨	٥	.٣٤٠	.٤٢٩	.٨٢٧
	التمرد	٦,٤٠٢	٥	١,٢٨٠	١,٧٤٢	.١٣٦
الخطأ	السلوك الاجتماعي	٣٦,٣٢٤	٧٣	.٤٩٨		
	المساندة الاجتماعية	٤٣,٦٠٨	٧٣	.٥٩٧		
	الكفاءة الاجتماعية	٦٠,٠٤٧	٧٣	.٨٢٣		
	القلق	٦٨,٦٢٦	٧٣	.٩٤٠		
	الانسحاب الاجتماعي	٧١,٩٥٩	٧٣	.٩٨٦		
	العدوان	٦٧,١٢٧	٧٣	.٩٢٠		
	الغضب	٥٧,٧٧٠	٧٣	.٧٩١		
	التمرد	٥٣,٦٣٨	٧٣	.٧٣٥		
الكلي	السلوك الاجتماعي	٣٨,٣١٨	٧٨			
	المساندة الاجتماعية	٤٦,٨٦٩	٧٨			
	الكفاءة الاجتماعية	٦٤,١٤١	٧٨			
	القلق	٧٣,٤١٤	٧٨			
	الانسحاب الاجتماعي	٧٧,٥٥٥	٧٨			
	العدوان	٦٨,٥٣٧	٧٨			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الغضب	٥٩,٤٦٨	٧٨
التمرد	٦٠,٠٣٩	٧٨

يتبين من الجدول (٨) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) تعزى إلى أثر التفاعل بين الجنس والعمر في جميع الخصائص.

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي للكشف عن الخصائص الاجتماعية والانفعالية لدى الجانحين في مراكز الأحداث في منطقة عكا تبعا لمتغيري الجنس والجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩)

تحليل التباين الأحادي لأثر الجنس على الخصائص الاجتماعية والانفعالية لدى الجانحين في مراكز الأحداث في منطقة عكا

المجال	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
السلوك الاجتماعي	بين المجموعات	.٠٠١	١	.٠٠١	.٠٠١	.٩٧١
	داخل المجوعات	٣٨,٣١٧	٧٧	.٤٩٨		
	الكلي	٣٨,٣١٨	٧٨			
المساندة الاجتماعية	بين المجموعات	.٣٦٢	١	.٣٦٢	.٥٩٩	.٤٤١
	داخل المجوعات	٤٦,٥٠٧	٧٧	.٦٠٤		
	الكلي	٤٦,٨٦٩	٧٨			
الكفاءة الاجتماعية	بين المجموعات	١,٤٨٤	١	١,٤٨٤	١,٨٢٤	.١٨١
	داخل المجوعات	٦٢,٦٥٦	٧٧	.٨١٤		
	الكلي	٦٤,١٤١	٧٨			
القلق	بين المجموعات	٢,٢٠٥	١	٢,٢٠٥	٢,٣٨٥	.١٢٧
	داخل المجوعات	٧١,٢٠٨	٧٧	.٩٢٥		
	الكلي	٧٣,٤١٤	٧٨			
الانسحاب الاجتماعي	بين المجموعات	.٣١٠	١	.٣١٠	.٣٠٩	.٥٨٠
	داخل المجوعات	٧٧,٢٤٥	٧٧	١,٠٠٣		
	الكلي	٧٧,٥٥٥	٧٨			
العدوان	بين المجموعات	.١٥٨	١	.١٥٨	.١٧٨	.٦٧٤
	داخل المجوعات	٦٨,٣٧٩	٧٧	.٨٨٨		
	الكلي	٦٨,٥٣٧	٧٨			
الغضب	بين المجموعات	.٠١٠	١	.٠١٠	.٠١٣	.٩١٠
	داخل المجوعات	٥٩,٤٥٨	٧٧	.٧٧٢		
	الكلي	٥٩,٤٦٨	٧٨			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التمرد	بين المجموعات	.٠٦٠	١	.٠٦٠	.٠٧٧	.٧٨٢
	داخل المجوعات	٥٩,٩٧٩	٧٧	.٧٧٩		
	الكلي	٦٠,٠٣٩	٧٨			

يتبين من الجدول (٩) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) تعزى إلى أثر الجنس في جميع الخصائص.

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في الخصائص الاجتماعية والانفعالية لدى الجانحين في مراكز الأحداث في منطقة عكا تبعا لمتغير العمر والجدول (١٠) يوضح ذلك.

الجدول (١٠)

تحليل التباين الأحادي لأثر العمر على الخصائص الاجتماعية والانفعالية لدى الجانحين في مراكز الأحداث في منطقة عكا

المجال	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
السلوك الاجتماعي	بين المجموعات	.٥٤٨	٢	.٢٧٤	.٥٥١	.٥٧٨
	داخل المجوعات	٣٧,٧٧٠	٧٦	.٤٩٧		
	الكلي	٣٨,٣١٨	٧٨			
المساندة الاجتماعية	بين المجموعات	.٦٥٠	٢	.٣٢٥	.٥٣٤	.٥٨٨
	داخل المجوعات	٤٦,٢١٩	٧٦	.٦٠٨		
	الكلي	٤٦,٨٦٩	٧٨			
الكفاءة الاجتماعية	بين المجموعات	١,٠٣٠	٢	.٥١٥	.٦٢٠	.٥٤١
	داخل المجوعات	٦٣,١١١	٧٦	.٨٣٠		
	الكلي	٦٤,١٤١	٧٨			
القلق	بين المجموعات	٣,٣٥٥	٢	١,٦٧٨	١,٨٢٠	.١٦٩
	داخل المجوعات	٧٠,٠٥٨	٧٦	.٩٢٢		
	الكلي	٧٣,٤١٤	٧٨			
الانسحاب الاجتماعي	بين المجموعات	٣,٠٥٤	٢	١,٥٢٧	١,٥٥٨	.٢١٧
	داخل المجوعات	٧٤,٥٠٢	٧٦	.٩٨٠		
	الكلي	٧٧,٥٥٥	٧٨			
العدوان	بين المجموعات	.٣٠٢	٢	.١٥١	.١٦٨	.٨٤٥
	داخل المجوعات	٦٨,٢٣٤	٧٦	.٨٩٨		
	الكلي	٦٨,٥٣٧	٧٨			
الغضب	بين المجموعات	١,١٣٧	٢	.٥٦٨	.٧٤٠	.٤٨٠
	داخل المجوعات	٥٨,٣٣٢	٧٦	.٧٦٨		
	الكلي	٥٩,٤٦٨	٧٨			
التمرد	بين المجموعات	.٨٦٦	٢	.٤٣٣	.٥٥٦	.٥٧٦
	داخل المجوعات	٥٩,١٧٤	٧٦	.٧٧٩		
	الكلي	٦٠,٠٣٩	٧٨			

يتبين من الجدول (١٠) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) تعزى إلى أثر العمر في جميع الخصائص.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص النتائج

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كانت على النحو التالي:

- تراوحت المتوسطات الحسابية للخصائص الاجتماعية والانفعالية لدى الجانحين في مراكز الأحداث في منطقة عكا بين (١,٧٥-٣,٧٦)، حيث جاء مجال الكفاءة الاجتماعية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٧٦)، وبدرجة تقدير مرتفعة. تلاه في المرتبة الثانية مجال المساندة الاجتماعية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٠)، وبدرجة تقدير متوسطة. تلاه في المرتبة الثالثة مجال التمرد بمتوسط حسابي بلغ (٣,٠٤)، وبدرجة تقدير متوسطة. بينما جاء مجال العدوان في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (١,٧٥) وبدرجة تقدير منخفضة.

- تراوحت المتوسطات الحسابية للخصائص الاجتماعية والانفعالية لدى المراهقين الذين يعيشون مع أسرهم في منطقة عكا بين (١,٢٠-٤,١٣)، حيث جاء مجال الكفاءة الاجتماعية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٤,١٣)، وبدرجة تقدير مرتفعة. تلاه في المرتبة الثانية مجال المساندة الاجتماعية بمتوسط حسابي بلغ (٣,١٢)، وبدرجة تقدير متوسطة. تلاه في المرتبة الثالثة مجال التمرد بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩١)، وبدرجة تقدير متوسطة. بينما جاء مجال العدوان في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (١,٢٠) وبدرجة تقدير منخفضة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (⍰ = ٠,٠٥) بين المراهقين الجانحين المقيمين في مراكز الأحداث ونظرائهم من المراهقين الذين يعيشون مع أسرهم وجاءت الفروق لصالح المراهقين الجانحين في السلوك الاجتماعي.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (⍰ = ٠,٠٥) بين المراهقين الجانحين المقيمين في مراكز الأحداث ونظرائهم من المراهقين الذين يعيشون مع أسرهم في المساندة الاجتماعية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (⍰ = ٠,٠٥) بين المراهقين الجانحين المقيمين في مراكز الأحداث ونظرائهم من المراهقين الذين يعيشون مع أسرهم وجاءت الفروق لصالح المراهقين الذين يعيشون مع أسرهم في الكفاءة الاجتماعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (⍺ = ٠,٠٥) بين المراهقين الجانحين المقيمين في مراكز الأحداث ونظرائهم من المراهقين الذين يعيشون مع أسرهم وجاءت الفروق لصالح المراهقين الجانحين في القلق.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (⍺ = ٠,٠٥) بين المراهقين الجانحين المقيمين في مراكز الأحداث ونظرائهم من المراهقين الذين يعيشون مع أسرهم وجاءت الفروق لصالح المراهقين الجانحين في الانسحاب الاجتماعي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (⍺ = ٠,٠٥) بين المراهقين الجانحين المقيمين في مراكز الأحداث ونظرائهم من المراهقين الذين يعيشون مع أسرهم وجاءت الفروق لصالح المراهقين الجانحين في العدوان.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (⍺ = ٠,٠٥) بين المراهقين الجانحين المقيمين في مراكز الأحداث ونظرائهم من المراهقين الذين يعيشون مع أسرهم وجاءت الفروق لصالح المراهقين الجانحين في الغضب.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (⍺ = ٠,٠٥) بين المراهقين الجانحين المقيمين في مراكز الأحداث ونظرائهم من المراهقين الذين يعيشون مع أسرهم وجاءت الفروق لصالح المراهقين الجانحين في التمرد.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α ≤ ٠,٠٥) تعزى إلى أثر التفاعل بين الجنس والعمر في جميع الخصائص.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α ≤ ٠,٠٥) تعزى إلى أثرالجنس في جميع الخصائص.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α ≤ ٠,٠٥) تعزى إلى أثر العمر في جميع الخصائص.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها، بالإضافة إلى التوصيات التي استمدت من خلال نتائج هذه الدراسة وفيما يلي عرضاً لذلك:

أ. مناقشة النتائج

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: الذي ينص على:

" ما الخصائص الاجتماعية والانفعالية لدى المراهقين الجانحين في مراكز الأحداث ؟"

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن المتوسطات الحسابية للخصائص الانفعالية والاجتماعية لدى المراهقين الجانحين في مراكز الأحداث في منطقة عكا تراوحت بين (١,٧٥-٣,٧٦).

حيث جاء مجال الكفاءة الاجتماعية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٧٦)، وبدرجة تقدير مرتفعة. ويعود ذلك إلى أن الأحداث الجانحين تجمعهم روابط اجتماعية قوية فهم يعيشون البيئة نفسها وهم يلجأون إلى تقديم المساعدة فيما بينهم عندما يحتاجون إليها، ويتشاركون في أعمالهم ويتعاونون في تنفيذ المهمات المطلوبة منهم، ويشعرون بأحاسيس وانفعالات بعضهم بعضا؛ لذلك جاء مجال الكفاءة الاجتماعية في المرتبة الأولى.

ثم تلاه في المرتبة الثانية مجال المساندة الاجتماعية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٠)، وبدرجة تقدير متوسطة. ويمكن عزو ذلك إلى سعى الأحداث الجانحين إلى إيجاد بديل يشعرهم بالمساندة عوضاً عن الأسرة التي حُرموا منها، لهذا فهم يجدون سهولة في اللجوء إلى صديق عندما يتعرضون إلى مشكلة مفاجأة ويبعدهم عن الشعور بالوحدة، والحصول على مساعدة العاملين في المركز على إيجاد حلول لمشكلاتهم، وتقبلهم بحسناتهم وعيوبهم.

تلاه في المرتبة الثالثة مجال التمرد بمتوسط حسابي بلغ (٣,٠٤)، وبدرجة تقدير متوسطة. ويرى الباحث أن الأحداث الجانحين نتيجة تعرضهم إلى ضغوطات المجتمع والنظرة السلبية تجاههم يلجأون إلى التمرد كوسيلة لرفض هذا الواقع ووسيلة لتلبية حاجاتهم ومتطلباتهم.

وقد اتفقت هذه النتيجة ودراسة رمزون وغرايبة (٢٠٠٧) التي بينت أن الأحداث الجانحين يميلون إلى التمرد على الأعراف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي المرتبة الرابعة جاء مجال الانسحاب الاجتماعي بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٩) وبدرجة تقدير متوسطة. ويمكن عزو ذلك إلى الأثر النفسي الكبير الذي يتركه غياب الوالدين أو أحداهما فوجودهم يمنح الحدث الجانح الفرصة في التفاعل مع المجتمع والمشاركة الجادة في المناسبات الاجتماعية، فهما الأساس الأول في تعلم المهارات الاجتماعية والتصدي إلى المشكلات، حيث تُعدّ الأسرة البناء الأساسي الذي يعتمد عليه بناء المجتمع الإنساني فهي تلعب دوراً هاماً وحيوياً في حياة الطفل والمراهق واستقراره النفسي والاجتماعي. وتشكل الإطار المرجعي الأساسي إذ يعتمد على قيمها ومعاييرها في تقييم سلوكه وشعوره بالأمان والطمأنينة والقبول التي تمثل العناصر الأساسية للاستقرار والأمن النفسي والاجتماعي، وبعده عن الاضطرابات السلوكية والنفسية ومنها الانسحاب الاجتماعي(أبو غزال، ٢٠٠٩). ولهذا ينعكس غياب الأسرة على الأحداث الجانحين فيميلون إلى كره اللعب مع أقرانهم، والتضايق من الحديث مع أشخاص لا يعرفونهم، ويشعرون بالخوف من التعامل مع الآخرين، وقد يرافق ذلك شعور الإحباط والتوتر، والرغبة بالجلوس لوحدهم والعزلة عن الآخرين.

اتفقت هذه النتيجة ودراسة الختلان (٢٠٠٨) التي أظهرت أن الأحداث الجانحين اتسموا بخصائص سلبية متمثلة في الميل إلى الانطواء والعزلة.

وجاء مجال السلوك الاجتماعي في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٢,٢١) وبدرجة تقدير منخفضة. ويمكن عزو ذلك إلى طبيعة الأحداث الجانحين ونشوئهم بعيداً عن أسرهم فهم يمتلكون مهارات السلوك الاجتماعي بشكل متدنٍ، فتظهر لديهم مظاهر مختلفة كتجاهل المسؤولين والعاملين في المركز، والتدخل بين الآخرين في الشجار، والسخرية من زملائهم في المركز أو المدرسة، والشعور بالفرح عندما تتعطل النشاطات التي يجري تنفيذها في المدرسة أو المركز.

وجاء مجال القلق بمتوسط حسابي (٢,٠٤). ومجال الغضب بمتوسط حسابي (١,٨٦) ومجال العدوان بمتوسط حسابي بلغ (١,٧٥)، وبدرجة تقدير منخفضة. ويرى الباحث أن هذه الخصائص الانفعالية جاءت بدرجة تقدير منخفضة لدى الأحداث الجانحين نتيجة تمكنهم من التكيف مع العيش ضمن المراكز وتوافقهم وانسجامهم مع العاملين في المركز وانطلاقاً من ذلك لم تظهر عليهم أعراض القلق كالغثيان، وآلم المعدة، والرجفه وضيق التنفس، ولم تبد عليهم مظاهر الغضب كالاعتداء على الزملاء وإظهار جوانب الغضب كالنظرة القاسية، ولم تبد عليهم مظاهر العدوان كضرب الزملاء والشجار معهم والاعتداء على المعلمين والعاملين في المركز.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واختلفت هذه النتيجة ودراسة ستيورات وسينجر (Stewart, Senger, ٢٠٠٤) التي أشارت أن معظم الجانحات يتصفن بالقلق والعنف، ويمكن تبرير هذا الاختلاف نظراً للاختلاف في البيئة الثقافية والاجتماعية التي جرت فيها الدراستان.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على:

" ما الخصائص الاجتماعية والانفعالية لدى المراهقين العاديين الذين يعيشون مع أسرهم؟"

أظهرت نتائج هذا السؤال أن المتوسطات الحسابية للخصائص الاجتماعية والانفعالية لدى الأطفال العاديين الذين يعيشون مع أسرهم في منطقة عكا قد تراوحت مابين (١,٢٠-٤,١٣)، حيث جاء مجال الكفاءة الاجتماعية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٤,١٣)، وبدرجة تقدير مرتفعة. وفي المرتبة الثانية مجال المساندة الاجتماعية بمتوسط حسابي بلغ (٣,١٢)، وبدرجة تقدير متوسطة. وفي المرتبة الثالثة مجال التمرد بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩١)، وبدرجة تقدير متوسطة. وفي المرتبة الرابعة مجال الانسحاب الاجتماعي وبلغ (١,٧٣) وبدرجة تقدير منخفضة. وفي المرتبة الخامسة مجال السلوك الاجتماعي بمتوسط حسابي بلغ (١,٦٢) وبدرجة تقدير منخفضة. وجاء مجال القلق في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (١,٤٩) وبدرجة تقدير منخفضة. وجاء مجال الغضب في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (١,٣٥) وبدرجة تقدير منخفضة. أما مجال العدوان فقد جاء في المرتبة الثامنة وبمتوسط حسابي بلغ (١,٢٠) وبدرجة تقدير منخفضة.

وقد يعزى ذلك إلى أن وجود الأطفال العاديين بين أفراد أسرهم؛ وفر لهم فرصة كبيرة لتعلم المهارات الاجتماعية المتمثلة في الكفاءة الاجتماعية المرتفعة والسلوك الاجتماعي الجيد، وإدراك معاني المساندة الاجتماعية، والخصائص الانفعالية المتمثلة في القلق والعدوان والعنف والغضب التي تظهر بمستوى منخفض. فوجود الأم يؤدي دوراً مهماً في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث إن أول علاقة اجتماعية انفعالية يقيمها الطفل مع أمه، وتسهم في تكوين الأساس له يستمر معه إلى المستقبل وخلال مراحل نموه. كذلك يؤدي الأب دوراً مهمًا في تكوين الشخصية والذات العليا أو الضمير لدى الطفل بناء على درجة اندماجه مع شخصية الأب وتقليده، وبالتالي تنعكس على مهاراته الاجتماعية والانفعالية. ونرى الطفل يكتسب ويتمثل في نفسه اتجاهات إدانة كل من يخالف ذلك، وبناءً على ذلك يستطيع التكيف مع المجتمع والتوافق مع الواقع الاجتماعي الجديدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص على:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص الاجتماعية الانفعالية بين المراهقين الجانحين المقيمين في مراكز الأحداث ونظرائهم من المراهقين العاديين الذين يعيشون مع أسرهم؟"

أ. فيما يتعلق بالخصائص الاجتماعية

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين الأطفال الجانحين المقيمين في مراكز الأحداث ونظرائهم من الأطفال العاديين في الخصائص الاجتماعية في السلوك الاجتماعي، والكفاءة الاجتماعية، لصالح المراهقين العاديين.

وقد يعزى ذلك إلى أن وجود الطفل العادي بين أفراد أسرته يوفر له الفرص الكافية في التعامل مع أفراد المجتمع والتفاعل معهم في مختلف المناسبات، وهذا يسهم في تنمية السلوك الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية العالية؛ لذلك نراهم يتعاملون مع المعلمين والزملاء بكل اهتمام.

ويمكن عزو ذلك إلى أن الأحداث الجانحين غير قادرين على إدراك العديد من المشاعر والتعبير عنها، ويميلون إلى عدم الاستقرار الانفعالي، بسبب العلاقة التي تجمعهم بالقائمين على رعايتهم، وهذا يشكل لديهم حالة من عدم الشعور بالأمن النفسي وعدم الثقة بالآخرين وعدم الاستقرار النفسي والعاطفي، خاصة أنها ترتبط بالنمو الانفعالي والاجتماعي. كما أن تطور هذه المهارات يعتمد بشكل كبير على الشعور بالارتباط والانتماء إلى المجتمع. ويكتسبها الطفل من خلال التفاعل مع البيئة التي يعيش فيها إذ يتأثر الأطفال في نموهم الاجتماعي بالأفراد الذين يتفاعل معهم، والبيئة التي ينشأ أو ويترعرع ويتطور في إطارها، والثقافة التي تسود أسرته؛ فالعلاقات الأسرية القوية تسهم في الثبات النفسي والانفعالي والاجتماعي للفرد.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الجانحين المقيمين في مراكز الأحداث ونظرائهم من الأطفال العاديين على مجال المساندة الاجتماعية.

وقد يعزى ذلك إلى تمكن الأحداث الجانحين من إيجاد البديل الذي يُغنيهم عن مصادر الدعم والمساندة المقدمة من الأسرة، بتوطيد علاقاتهم الاجتماعية فيما بينهم، ولجوئهم إلى بعضهم بعضا في مواجهة مشكلاتهم ومصاعب الحياة التي تقف في طريقهم، ويعبرون عن ما يدور في أنفسهم من انفعالات ومشاعر.

ب. فيما يتعلق بالخصائص الانفعالية

أظهرت النتائج وجود فروق بين الجانحين المقيمين في مراكز الأحداث ونظرائهم من الأطفال العاديين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في الخصائص الانفعالية، وجاءت الفروق لصالح الأطفال الجانحين في القلق، والانسحاب الاجتماعي، والعدوان، والغضب، والتمرد.

وقد يعزى ذلك إلى أن وجود الأطفال العاديين بين أفراد أسرهم؛ يمنحهم فرصة جيدة لتعلم كيفية التحكم بالخصائص الانفعالية المتمثلة في القلق، والعدوان، والعنف، والغضب التي تظهر بمستوى منخفض، على العكس من الأحداث الجانحين الذين ترتبط تلك المظاهر بهم نظراً لغياب الأسرة فتظهر بمستوى أكثر منه عند الأطفال العاديين. فوجود الأب والأم يؤدي دوراً مهماً في عملية التنشئة الاجتماعية، ويسهم في تكوين الأساس الانفعالي له ليستمر معه إلى المستقبل وخلال مراحل نموه المختلفة من الطفولة حتى المراهقة ثم الرشد؛ وبالتالي تنعكس على خصائصه النفسية والانفعالية. فنرى الطفل العادي الذي يعيش بين أسرته يستطيع التكيف والتوافق مع الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه فتنخفض عنده مؤشرات ومظاهر القلق، والانسحاب، والتمرد، والغضب، والعدوان نتيجة لما سبق، ونتيجة لإشباع حاجاته ورغباته النفسية والانفعالية.

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع الذي ينص على:

" هل يختلف أداء أفراد عينة الدراسة في الخصائص الاجتماعية والانفعالية لدى المراهقين الجانحين في مراكز الأحداث باختلاف متغيري الجنس والعمر والتفاعل بينهما؟"

أظهرت نتائج هذا السؤال عدم وجود فروق تعزى إلى أثر الجنس، والعمر في جميع الخصائص الاجتماعية والانفعالية لدى المراهقين الجانحين في مراكز الأحداث في منطقة عكا.

وقد يعزى ذلك إلى أن الخبرات الحياتية السيئة في حياة الأحداث الجانحين على اختلاف الجنس (ذكور، إناث) واختلاف فئاتهم العمرية، وحرمانهم من العطف والحنان الأبويّ يجعل منهم منعزلين اجتماعياً وفي حالة من القلق، والفشل في أداء المهام أو القيام بدورهم بفعالية في الحياة مما يضعف من كفاءتهم الاجتماعية وتدني السلوك الاجتماعي، إضافة إلى وجود الضغوطات النفسية والتأثيرات البيئية والثقافية والاجتماعية السلبية داخل مراكز الأحداث غير المشبعة لحاجاتهم ورغباتهم، والخبرات المؤلمة التي تنعكس على سلوكاتهم فتراهم عدوانيين ويميلون إلى الانفعال والغضب للتعبير عن حاجاتهم ورغباتهم التي لم تشبع بعد.

بناء على ما تقدم من تلك الخصائص قد تجعل من أقرانهم العاديين ممن يعيشون مع أسرهم يتجنبون تكوين الصداقات معهم وتقديم المساندة الاجتماعية لهم. وكل هذه الأمور أدت إلى جعل الأحداث الجانحين يعانون من تدني الخصائص الانفعالية والاجتماعية نفسها. ولهذا لم تظهر الفروق على متغير الجنس والعمر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إختلفت هذه النتيجة ودراسة نورلاند، وآخرين (Norland,et al, ٢٠٠٩) التي بينت وجود فروق في الخصائص الانفعالية والاجتماعية لدى الأحداث الجانحين وكانت لصالح الذكور.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى إلى أثرالتفاعل بين الجنس والعمر في جميع الخصائص، باستثناء التمرد وكانت لصالح الذكور في الفئة العمرية من ١٧-١٨.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة قد تعود إلى محاولة المراهقين الذكور في هذه المرحلة وهي مرحلة المراهقة المتأخرة التي يشعر فيها الفرد أنه قادر على اتخاذ قراراته بنفسه، وقادر على الاستقلالية وتحقيق ذاته؛ لذلك يقوم الحدث الجانح بالتعالي على جميع التعليمات والأنظمة الموجودة في المجتمع، والمركز والمدرسة، ويلجأ إلى إتباع مظاهر تدل على تمرده كتجاهل العاملين في المركز والمدرسة، ومقاومة من يعمل على التقليل من شأنه، والقيام بعمل ما لا يرغب الآخرون فيه، ورفض أفكار الآخرين، ومعارضة آراء أو أفكار المعلمين والزملاء أثناء المناقشة والحديث معهم ، والجدال معهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب. التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الدراسة بعددٍ من التوصيات، وهي كالتالي:

١. مساعدة القائمين على مراكز الأحداث الجانحين في أخذ التدابير اللازمة التي من شأنها الأخذ بعين الاعتبار الخصائص الاجتماعية المتمثلة في السلوك الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية للأحداث الجانحين، واستخدام استراتيجيات لخفض مستوى القلق والانسحاب الاجتماعي لديهم.

٢. ضرورة تنظيم أوقات فراغ المراهقين، بإنشاء ورش توعيه لاستثمار أوقات فراغهم بأمور نافعة وبإشراف أشخاص مختصين بالشؤون التربوية والنفسية والاجتماعية، وإتاحة الفرصة لهم في اختيار الفعاليات التي يحبون الإسهام فيها وفي التخطيط لها وتصميمها وتطبيقها من دون فرضها من قبل الكبار، من خلال تفعيل مشاركتهم وتعاونهم مع الأطفال العاديين الذين يعيشون مع أسرهم.

٣. يمكن إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية من خلال تناول مجتمعات أكبر وعينات أكثر، وإستخدام أدوات مختلفة كالملاحظة والمقابلة، ومتغيرات أخرى كالمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، ومدة الإقامة في مراكز الأحداث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، أكرم (١٩٨٤). **جنوح الأحداث**. الكويت: وكالة المطبوعات، الكويت.

ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل (١٩٦٨). **لسان العرب**. بيروت: دار صادر ودار بيروت.

أبو أسعد، احمد (٢٠٠٩). **دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية**. عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

أبو غزال، معاوية (٢٠٠٧). **نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية**. عمان: دار المسيرة.

أبو غزال، معاوية (٢٠٠٩). **النمو الانفعالي والاجتماعي للطفل**. عمان: سلسلة منشورات وزارة الثقافة العدد (١٤٣).

أبو نواس، يحيى (٢٠٠٣). **مقارنة الخصائص النفسية والاجتماعية بين الأطفال الذين تعرضوا للأساة والأطفال الذين لم يتعرضوا لها**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

اتفاقية حقوق الطفل (١٩٨٩). استرجعت عبر الشبكة الالكترونية في ١٨ تشرين الأول، ٢٠١٠.

الأسعد، أسماء (٢٠٠٨). **الأنماط الشخصية السائدة لدى عينة من الأحداث الجانحين في الأردن**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

إسماعيل، نبيل (٢٠٠٩). **سوسولوجيا الانحراف: بحث ميداني في مدينة بغداد**. دراسة منشورة عبر موقع الحضارية. استرجعت في الخامس عشر من أيار ٢٠١١. ***www.ALHADAREH.COM***

الأكاديمية العربية للعلوم الأمنية (٢٠٠٢). **الجنوح في الوطن العربي**. استرجعت في العاشر من تموز عام ٢٠١١/ عبر الموقع الالكتروني***www.muqtafi.birzeit.edu/pg/getleg.asp***

التميمي، تيسير (٢٠١٠). **تقرير عن أعمال المحاكم الشرعية في فلسطين خلال الربع الثالث من العام ٢٠١٠.** تقرير منشور عبر شبكة الانترنت، استرجع في العاشر من تموز ٢٠١١ عبر الموقع الالكتروني ***www.z٦٠z.net***

توق، محي الدين (١٩٨٠). ظاهرة انحراف الأحداث في الأردن: دراسة استطلاعية. **مجلة دراسات العلوم الإنسانية**. ٧ (٢)، ٧- ٥٧.

جبارين، إيمان (٢٠٠٨). **القلق والاكتئاب لدى أطفال الآباء والأمهات المطلقين في الأردن**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جعفر، علي (٢٠٠٤). **حماية الأحداث المخالفين للقانون والمعرضين لخطر الانحراف: دراسة مقارنة**. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

حجازي، مصطفى (١٩٨١). **الأحداث الجانحون، دراسة ميدانية مقاساتية اجتماعية**. بيروت: دار القلم.

الخالدي، عطا (٢٠٠٨). **قضايا إرشادية معاصرة في الإرشاد والعلاج النفسي**. عمان: دار صفاء.

ختاتنه، سامي (٢٠٠٧). **بناء برنامج لتدريب الأمهات على المهارات الحياتية و استقصاء أثره في تحسين الكفاية الاجتماعية و مفهوم الذات ومهارات الحياة لدى أطفالهن**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

الختلان، سالم (٢٠٠٨). **الخصائص الاجتماعية والانفعالية والسلوكية لدى الأحداث الجانحين المتفوقين عقلياً الموجودين في المؤسسات الإصلاحية بدولة الكويت**. دراسة غير منشورة، استرجعت عبر الشبكة الالكترونية في الأول من كانون أول من الموقع***www.mashrge.com***

الخطيب، رناد (٢٠٠٨). **رياض الأطفال واقع ومنهاج (ط٣)**. عمان: مؤسسة دار الحنان.

الداهري، صالح (٢٠٠٨). **أساسيات الإرشاد الزواجي والأسري**. عمان: دار صفاء.

رضوان، سامر (١٩٩٨). **الصحة النفسية بين السواء والاضطراب**. عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.

رمزون، حسين وغرايبة، فيصل (٢٠٠٧). الخصائص الاجتماعية للأحداث الجانحين في الأردن. **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**. ٢٢ (٤٣)، ١٢٧- ١٥٨.

رمضان، السيد (٢٠٠١). **الجريمة والانحراف**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

زهران، حامد (٢٠٠٠). **علم النفس الاجتماعي**. عمان: دار المسيرة.

زهران، حامد (٢٠٠٣). **دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي** . القاهرة: عالم الكتب.

السبيعي، محمد (٢٠٠٥). **دراسة أثر شهر رمضان الكريم على معدلات جرائم الأحداث في السعودية**. رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

السحلي، خالد (١٩٩٨). **دراسة مقارنة لبعض الخصائص النفسية لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين بمدينة الرياض**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض، المملكة العربية السعودية.

السدحان، عبدالله (١٩٩٧). **رعاية الأحداث المنحرفين في المملكة العربية السعودية**. الرياض: مكتبة العبيكان.

سليم، مريم (٢٠٠٢). **علم نفس النمو**. بيروت: دار النهضة العربية.

السمري، عدلي (٢٠٠٠). **العنف في الأسرة**. الشابطة. دار المعرفة الجامعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شناق، عبد الحفيظ (٢٠٠١). **ظاهرة جناح الأحداث في الأردن**. عمان: المركز العربي للخدمات الطلابية، عمان.

الصباح، سهير (١٩٩٣). **الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المعوقين**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الصليلي، سالم (٢٠٠٨). **دراسة الخصائص المعرفية والانفعالية ومستوى دافعية الإنجاز لدى الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة في دولة الكويت**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

صوالحة، محمد (٢٠١٠). **التنشئة الاجتماعية**. اربد: دار الطلبة الجامعية.

ضو، محمد (٢٠١١). **ظاهرة جنوح الأحداث: الأسباب- العلاج**. منتدى التعليم. استرجعت في التاسع من أيلول ٢٠١١/ من المصدر: ***www.qwled.com***

ظاهر، احمد والغزوي، فهمي (١٩٨٨)، الأسرة وجناح الأحداث، **المجلة التونسية للعلوم الاجتماعية، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، الجامعة التونسية**، ٢٥ (٩٢، ٩٣)، ١١-٢٦.

العجمي، سعيد (٢٠٠٥). **علاقة بعض سمات الشخصية بانحراف الأحداث في مدينة الرياض**. رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

علاونة، شفيق (٢٠٠٤). **سيكولوجية النمو الإنساني (ط٣)**. عمان: دار الفرقان.

العمري، عبد الكريم (٢٠٠٤). **دور المسجد في تحقيق مفهوم الأمن الاجتماعي، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض** (٢/٢١ - ٢/٢٤ / ٢٠٠٤)،استرجعت في الأول من كانون أول ٢٠١٠ عبر الموقع الالكتروني **www.minshawi.com**

العيسوي، عبدالرحمن (٢٠٠١). **دراسات في الجريمة والجنوح والانحراف**. بيروت: دار الراتب الجامعية.

غباري، محمد (١٩٨٨). **الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين ودور الخدمة الاجتماعية معهم**. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

الفراعنة، انتصار (١٩٩٥) **الشعور بالأمن لدى طلبة المرحلة الثانوية، وعلاقته ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

قانون الأحداث الفلسطيني (٢٠٠٤). استرجع بتاريخ ٢٨-١١- ٢٠١٠ عبر الموقع الالكتروني **www.muqtafi.birzeit.edu/pg/getleg.asp**

المالك، حصة و نوفل، ربيع (٢٠٠٦). **العلاقات الأسرية**. الرياض: دار زهراء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجلس العربي للطفولة والتنمية (٢٠٠١). **إحصائيات لظاهرة الجنوح**. استرجعت في العاشر من تموز عام ٢٠١١/ عبر الموقع الالكتروني ***www.muqtafi.birzeit.edu/pg/getleg.asp***

المحارب، ناصر (٢٠٠٥). علاقة المعاملة الوالدية القاسية والمناخ المدرسي بالسلوكيات الجانحة لدى طلاب المدارس المتوسطة والثانوية في المملكة العربية السعودية. **دراسات العلوم التربوية.** ٣٢ (٢). ٣٨٥-٤٠٢.

محمد، سلامة (١٩٩٧). **الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين**. القاهرة: دار الأصالة.

محمد، محمد (٢٠٠٤). **النمو والطفولة في رياض الأطفال.** عمان: دار الثقافة.

المسعود، حنان (٢٠٠٥). **دور الخدمات الاجتماعية في رعاية وتأهيل الفئات المحرومة من الأسرة الطبيعية بمنطقة الرياض**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود. الرياض.

مسلم، بسامة (٢٠٠١). تأثير علاقة الوالدين بالأبناء على جنوح الأحداث: دراسة ميدانية مقارنة، **مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت**، ٢٩ (١)، ٧٧- ٨٩.

المطارنة، خولة (٢٠٠٠). **العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد لدى المراهقين وأثر كل من صفهم وجنسهم والمستوى التعليمي لوالديهم في ذلك**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

ملحم، سامي (٢٠٠٧). **الأسس النفسية للنمو في الطفولة المبكرة** (ط١). عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

المنيزل، عبد الله (١٩٩٤). أزمة الهوية دراسة مقارنة بين الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين . **سلسلة دراسات الجامعة الأردنية**: ٢١ (١)، ١٣٧ – ١٧١.

المومني، محمد (٢٠٠٦). اثر التنشئة الأسرية في الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**. ٧ (٢). ١٣٣- ١٥٤.

ميزاب، ناصر (٢٠٠٥). **مدخل إلى سيكولوجية الجنوح: محددات- تناولات نظرية- استراتيجيات وقاية وعلاج**. عمان: عالم الكتب.

ناجي، غالب (٢٠٠٤). **جناح الأحداث في المجتمع اليمني- دراسة ميدانية في مدينة صنعاء**. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، مصر.

الندوة العلمية الوطنية حول جُنوح الأحداث في فلسطين (٢٠٠٠). استرجعت في الأول من نيسان ٢٠١١/ عبر الموقع الالكتروني ***www.mashrge.com***

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الهنداوي، علي (٢٠٠٥). **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة** (ط٢). العين: دار الكتاب الجامعي.

الوريكات، عايد (٢٠٠٤). **نظريات علم الجريمة**.عمان: دار الشروق.

الوهيدة، فلاح (٢٠٠٧). **فعالية برنامج إرشادي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية المهارات الاجتماعية وخفض العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة بدولة الكويت.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Baker, A; Archer, M &. Curtis P. (٢٠٠٧). Youth Characteristics Associated With Behavioral and Mental Health Problems During the Transition to Residential Treatment Centers. **Child Welfare League of America**,٨٦ (٦). ٥-٢٩.

Bosam, H.A & Vleioras, G. (٢٠٠٥). Are Identity Styles Important for Psychological Well being. **Journal Of Adolescence**. ٢٨, ٣٩٧-٤٠٩.

Buonanno, P. (٢٠٠٩).**The Socioeconomic Determinants of Crime. A Review of the Literature**. Department of Economics, University of Boston. USA.

Delva, W. Vercoutere, A. Loua, C. Lamah, J. Vansteelandt, S. De koker, P. Claeys, P.Temmerman, M & Annemans, L. (٢٠٠٩). Psychological Well- being and Socio- Economic Hardship Among AIDS Orphans and Other Vulnerable Children in Guinea. ***AIDS Care,*** ٢١(١٢). ١٤٩٠-١٤٩٨.

Fuller, A. (٢٠٠١). A blueprint for the Development of Social Ccompetencies in Schools. **Australian Journal of Middle Schooling,** ١(١) ٤٠-٤٨.

Hamilton , H, Noh, S. Adlaf, Ed (٢٠٠٩) Perceived Financiax Status, Health and Maladjustment in Adolescence .**Social Sience Medicine**, ٦٨ (٨) ١٥٢٧-١٥٣٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Hollist, D .(٢٠٠٦). **Family Conflict, Negative, Emotion, Personal and Social Resources, and Delinquency**. American Society of Criminology. Annual Meeting , Chicago. USA.

Kim, Hyun – Sil; Kim, Hun – Soo .(٢٠٠٨). The Impact of Family Violence, Family Functioning, and Parental Partner Dynamics on Korean Juvenile Delinquency. **Child Psychiatry**. ٣٩: ٤٣٩ – ٤٥٣.

Lawuf, D. (٢٠١٠). Social-emotional Traits of Juvenile Delinquents in Russia. **Russian social Review,** ٤(٢): ٣٤٥- ٣٩٨.

Learner, J. (٢٠٠٠). **Learning Disabilities Theories**, Diagnosis teacher Strategies (٨th ed) Houghton Miffin Company Boston, New York.

Lind, G.(٢٠٠٠). **Educational Environment Which Promote Self-Sustaining Moral Development [**١]. University of Constance, Germany. Retrieved August ٢٠٠٢, *http://www.uni-konstanz.de/ag-moral/selfsust.htm*

Liu, P; Situ, Y .(٢٠٠٦). The Impact of Family Envirnment on Jauenile Delinquency in China and USA. **Conference Dapers American Society of Criminology** , ٢٠٠٦ Annual Meeting, p . ١. ٢. ٢٣١-٢٣٤.

Moffitt, T(١٩٩٣). Adolescence Limited and Life Course Persistent Antisocial Behavior A Developmental Approach. **Psychological Review**. ١٠٠. ٦٧٤-٧٠١.

Norland, S, Shover, N, Thornton, W, James, J, (٢٠٠٩). Intrafamily Conflict and Delinguecy . **Pacific Sociologica Revienl**, ٢٢ (٢) ,٢٢٣-٢٤٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Patrick, C. (٢٠١٠). **the Eysenck Psychoticism Dimension and Delinquent Behaviors Among Non-Criminals: Changes Across the Lifespan,** Department of Psychology, University of Wollongong, Northfields Avenue, Wollongong, NSW ٢٥٢٢, Australia.

Platner, B; Karnik, N; Jo,Booil; H, Rebecca; S, Astrid Carrion, V (٢٠٠٧). State and Trait Emotions in Delnquent Adolescents. **Child Psychiatry Journal,** ٣٨: ١٥٥ – ١٦٩.

Rimlus , V (٢٠٠٨) . Aspects of Social Support in Familues of Delinquent and Non – delinquent Children . **Tiltai** , ٢ : ١٣٩٢ – ١٤٠٦.

Rotinson , R ; Roterts , W ; Loopnan ,R (٢٠٠٧). **Empathy Amd Emotional Responsiveness in Delinquent and non Delinqunent Adolesvents Vnpublishzd**. Master Thesis , simon fraser Uvniversity , Australia.

Shaywitz, S. E. Holahan. J. M, Fletcher, J. M, Daniele, A.& Robret, W. (٢٠٠١). Heterogeneity within the Gifted: Higher iq Boys Exhibit Learning Disabilities. **Gifted Child Quarterly**.٤٥(١), ١٦-٢٣.

Sigfusdottir, I Farkas G, and Silver, E (٢٠٠٤) The Role of Depressed Mood and Anger in the Relationship Between Family Conflict and Delinqhent. **Behavior Journal of Youth and Adolscence** , ٣٣ (٦) ٥٠٩ -٥٢٢.

Stewart, C & Senger, I. (٢٠٠٤). Fernale Delinquency, Family Problems and Parental Interactions. **Social Casework**, ٦٥ (٧) ٤٢٨-٤٣٢.

Thornberrey, T, P (١٩٨٧). Toward an Interactional Theory of Delinguency. **Criminology**. ٢٥, ٨٦٣-٨٩١.

Ung,Chau- K, Ngai, N –Pun; Nlgai, Sek – y (٢٠٠٧). Family Strain and Adolescents Delinquency in China. **Journal of Child Famil Studies** ١٦:٦٢٦- ٦٤١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Wilkerson, D ; Quellette, P . (٢٠٠٥). A Community Based Family Strengthening Malti- Family Intervention Program to Respord to Adolescents at Risk. **Advances in Social Work**, ٦(٢) , ٢٦٣ – ٢٧٥.

Willard, N.. (٢٠٠١). **The Nature of Morality and Moral Theories.** Retrieved July ٧/٢٠١١. From. *http://www.E/moral dev ٨.htm*

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحق

ملحق (١)
مقياس الخصائص الاجتماعية والانفعالية بالصورة الأولية قبل التحكيم
الموضوع: تحكيم مقياس

حضرة الدكتور: .....المحترم

يقوم الباحث بدراسة بعنوان: " **الفروق في الخصائص الاجتماعية والانفعالية بين الأطفال الجانحين والعاديين** ". بغرض الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي من جامعة عمان العربية.

ولما عرفنا من قدرتكم في تحكيم المقاييس النفسية، وما نأمله فيكم من تعاون، فإنني أضع بين أيديكم مقياس الدراسة لتحكيمه وهو: "**مقياس الخصائص الاجتماعية والانفعالية**" لدى المراهقين الجانحين والعاديين من عُمر(١٢- ١٨ سنة).

وهذا المقياس هو من إعداد الباحث نفسه حيث تم بنائه من خلال الاعتماد على مجموعة من المقاييس النفسية التي تناولت الأبعاد التالية: السلوك الاجتماعي، وفقراته من (١-٥). والمساندة الاجتماعية وفقراته من (٦-١٠)، والسلوك الاجتماعي وفقراته من (١١-١٥)، والقلق وفقراته من(١٦-٢٠)، والانسحاب الاجتماعي وفقراته من (٢١-٢٥)، والعدوان وفقراته من (٢٦-٣٠)، والغضب وفقراته من (٣١-٣٥)، والتمرد وفقراته من (٣٦-٤٠). ويتكون المقياس بصورته الأولية من (٤٠) فقرة. علماً بأنه سيتم الاعتماد على تدريج ليكرت الخماسي في تفسير الاستجابة على فقرات المقياس وتصحيحه، وهو: "**تنطبق بدرجة عالية جداً، تنطبق بدرجة عالية، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة قليلة، تنطبق بدرجة قليلة جداً**".

لذلك فإنني أتأمل من حضرتكم تقديم ملحوظاتكم الكافية حول المقياس بدقة وموضوعية والتي من المؤكد أنها ستسهم بإخراج المقياس بصورة جيدة وملائمة لأهداف الدراسة.

وأقبلوا وافر الاحترام والتقدير

الباحث

محمد البكري

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الفقرة	انتماء الفقرة للمجال		سلامة اللغة		تعديلات
		منتمية	غير منتمية	سليمة	غير سليمة	
أولاً : السلوك الاجتماعي						
١.	أتجاهل المسؤولين والعاملين في المركز					
٢.	أتدخل بين الآخرين في الشجار					
٣.	أسخر من زملائي في المركز أو المدرسة					
٤.	يتضايق مني زملائي في المركز أو المدرسة					
٥.	أفرح عندما تتعطل النشاطات التي يجري تنفيذها في المدرسة أو المركز					
ثانياً: المساندة الاجتماعية						
٦.	أشعر بالراحة عندما أكون بمفردي بعيداً عن أصدقائي					
٧.	أجد سهولة في اللجوء إلى صديق عندما أتعرض لمشكلة مفاجأة					
٨.	يساعدني العاملين في المركز على إيجاد حلول لمشكلاتي					
٩.	أشعر بأن العاملين في المركز يتقبلوني بحسناتي وعيوبي					
١٠.	يستمع لي العاملين في المركز باهتمام عندما أكون في حالة غضب من شخص معين					
ثالثاً: الكفاءة الاجتماعية						
١١.	**أقدم المساعدة لأصدقائي عندما يحتاجون لي**					
١٢.	أشارك أصدقائي أعمالهم					
١٣.	أتعاون مع أصدقائي في تنظيف المركز					
١٤.	أشعر بأصدقائي عندما يغضبون مني					
١٥.	أحافظ على الهدوء عند ظهور المشاكل					
رابعاً: القلق						
١٦.	أشعر بالألم في جميع أجزاء جسمي					
١٧.	أشعر بألم في المعدة					
١٨.	أصاب بنوبات من القيء والغثيان					
١٩.	أحس بيدي ترتعشان عندما تصادفني مواقف محرجة					
٢٠.	أعاني من فقدان الشهية					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامساً: الانسحاب الاجتماعي						
٢١.	أكره اللعب مع أقراني					
٢٢.	أتضايق من الحديث مع أشخاص لا اعرفهم					
٢٣.	أشعر بالخوف من التعامل مع الآخرين					
٢٤.	أشعر أنني محبط ومتوتر					
٢٥.	أرغب بالجلوس وحدي والعزلة عن الآخرين					
سادساً: العدوان						
٢٦.	أضرب زملائي أثناء قيام المعلم بشرح الدروس والأنشطة					
٢٧.	أدفع زملائي بعنف عند خروجي للساحة الخارجية للمركز أو المدرسة					
٢٨.	أضرب زملائي بالرأس عندما أتشاجر معهم					
٢٩.	عندما أتشاجر مع الآخرين أقوم بضربهم في أماكن خطرة مثل العين أو الأنف					
٣٠.	استخدم آلات حادة لإتلاف حقائب زملائي					
سابعاً: الغضب						
٣١.	اضرب زملائي بدون سبب معقول					
٣٢.	عندما أحس بالضيق والملل اضرب أي شئ بجانبي					
٣٣.	أحب أن أكون السبب في إغضاب زملائي					
٣٤.	كثيرا ما أقوم بتخويف زملائي وتهديدهم					
٣٥.	أحب ممارسة الرياضة العنيفة					
ثامناً: التمرد						
٣٦.	أقاوم من يعمل على التقليل من شأني					
٣٧.	أشعر بسعادة بالغة كلما وجدت فرصة للقيام بعمل ما لا يرغب الآخرون به					
٣٨.	أشعر بأنني لا أقتنع بسهولة بما يعرضه الآخرون من آراء أو أفكار أثناء المناقشة والحديث معهم					
٣٩.	أستمتع كثيراً بالجدال مع الآخرين					
٤٠.	أشعر بأنني في قمة السعادة لو أنني أملك الحرية الكاملة في أداء أعمالي					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (٢)

قائمة أسماء محكمي أداة الدراسة

الرقم	الاسم	التخصص	الجامعة
١.	أ. د أحمد عواد	التربية خاصة	جامعة عمان العربية
٢.	أ. د محمد الإمام	التربية خاصة	جامعة عمان العربية
٣.	أ. د. نايفة قطامي	علم نفس تربوي	جامعة عمان العربية
٤.	أ. د. شذى العجيلي	علم نفس تربوي	جامعة عمان العربية
٥.	د. فؤاد جوالدة	التربية خاصة	جامعة عمان العربية
٦.	د. سليم زبون	علم نفس تربوي	جامعة عمان العربية
٧.	د. مصطفى القمش	التربية خاصة	جامعة عمان العربية
٨.	د.أمجد أبو جدية	علم نفس	جامعة عمان الأهلية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (٣)

مقياس الخصائص الاجتماعية والانفعالية بالصورة النهائية

إخواني المفحوصين

بين يديكم مجموعة من الفقرات، تهدف إلى التعرف على أرائك وتصرفاتك إزاء مواضيع ومواقف مختلفة. والمطلوب منك الإجابة على فقرات الاستبانة بحسب ما ينطبق عليك تماما وما تشعر به فعلا لأن إجابتك الصحيحة والصريحة سوف تساهم في إنجاز هذه الدراسة العلمية.

إقرأ كل فقرة ثم حدد درجة استجابتك عليها بوضع إشارة (×) تحت الإجابة التي تقررها وتأكد أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة. والمعلومات التي تدلي بها لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي. ولا يطلع عليها احد سوى الباحث.

واشكر لك تعاونك مع كل الاحترام والتقدير

المعلومات الشخصية

مكان الإقامة: مراكز الرعاية الاجتماعية ☐ مراهقين من الذين يعيشون مع أسرهم ☐

الجنس: ذكر ☐ أنثى

العمر: ١٢- ١٤ ☐ ١٥-١٦، ☐ ١٧- ١٨ ☐

الباحث

محمد البكري

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	العبارة	تنطبق بدرجة عالية جدا	تنطبق بدرجة عالية	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة قليلة	لا تنطبق
أولاً : السلوك الاجتماعي						
١.	أتجاهل المسؤولين والعاملين في المركز					
٢.	أتدخل بين الآخرين في الشجار لحل النزاع					
٣.	أسخر من زملائي في المركز أو المدرسة					
٤.	يتضايق مني زملائي في المركز أو المدرسة					
٥.	أفرح عندما تتعطل النشاطات التي يجري تنفيذها في المدرسة أو المركز					
ثانياً: المساندة الاجتماعية						
٦.	أشعر بالراحة عندما أكون لوحدي					
٧.	الجأ إلى صديق عندما أتعرض لمشكلة مفاجأة					
٨.	يساعدني العاملين في المركز على إيجاد حلول لمشكلاتي					
٩.	أشعر بأن العاملين في المركز يتقبلوني بحسناتي وعيوبي					
١٠.	يستمع لي العاملين في المركز باهتمام عندما أكون في حالة غضب من شخص معين					
ثالثاً: الكفاءة الاجتماعية						
١١.	**أقدم المساعدة لأصدقائي عندما يحتاجون لي**					
١٢.	أشارك أصدقائي في انجاز أعمالهم					
١٣.	أتعاون مع أصدقائي في تنظيف وأعمال الصيانة في المركز					
١٤.	أشعر بالانزعاج عندما يغضب مني الأصدقاء					
١٥.	أحافظ على الهدوء عند حدوث المشاكل					
رابعاً: القلق						
١٦.	أشعر بالألم في جميع أجزاء جسمي					
١٧.	أشعر بألم في المعدة					
١٨.	أحس بنوبات من القيء والغثيان					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٩.	أحس بيدي ترتعشان عندما تصادفني مواقف محرجة					
٢٠.	أعاني من فقدان الشهية					
خامساً: الانسحاب الاجتماعي						
٢١.	أكره اللعب مع أقراني					
٢٢.	أتضايق من الحديث مع أشخاص لا اعرفهم					
٢٣.	أخاف من التعامل مع الآخرين					
٢٤.	أشعر أنني محبط ومتوتر					
٢٥.	أرغب بالجلوس وحدي والعزلة عن الآخرين					
سادساً: العدوان						
٢٦.	أضرب زملائي أثناء قيام المعلم بشرح الحصة والأنشطة					
٢٧.	أدفع زملائي بعنف عند خروجي للساحة الخارجية للمركز أو المدرسة					
٢٨.	أضرب زملائي بالرأس عندما أتشاجر معهم					
٢٩.	عندما أتشاجر مع الآخرين أقوم بضربهم في أماكن خطرة مثل العين أو الأنف					
٣٠.	استخدم آلات حادة لإتلاف ممتلكات زملائي					
سابعاً: الغضب						
٣١.	اضرب زملائي بدون مبرر					
٣٢.	عندما أحس بالضيق والملل اضرب أي شئ بجانبي					
٣٣.	أحب أن أكون السبب في إغضاب زملائي					
٣٤.	كثيرا ما أقوم بتخويف زملائي وتهديدهم					
٣٥.	أحب ممارسة الرياضة العنيفة					
ثامناً: التمرد						
٣٦.	أقاوم من يعمل على التقليل من شأني					
٣٧.	أشعر بسعادة بالغة كلما وجدت فرصة للقيام بعمل ما لا يرغب الآخرون به					
٣٨.	لا أقتنع بسهولة بما يعرضه الآخرون من آراء أو أفكار أثناء المناقشة والحديث معهم					
٣٩.	أستمتع كثيراً بالجدال مع الآخرين					
٤٠.	أشعر بأنني في قمة السعادة لو أنني أملك الحرية الكاملة في أداء أعمالي					
٤١.	لا أتقبل النقد					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (٤)
كتب تسهيل المهمة

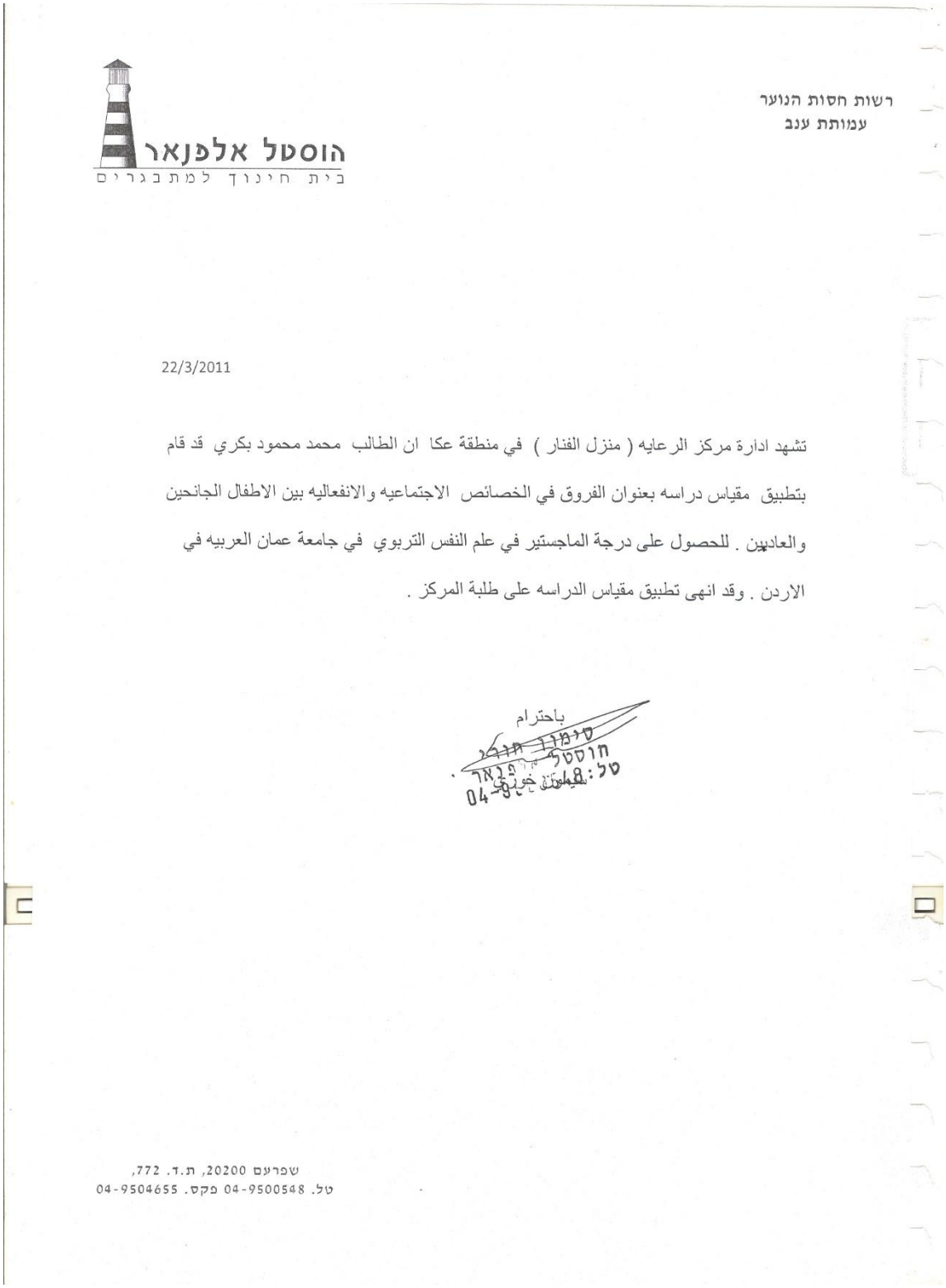

רשות חסות הנוער
עמותת ענב

הוסטל אלפנאר
בית חינוך למתבגרים

22/3/2011

تشهد ادارة مركز الرعايه (منزل الفنار) في منطقة عكا ان الطالب محمد محمود بكري قد قام بتطبيق مقياس دراسه بعنوان الفروق في الخصائص الاجتماعيه والانفعاليه بين الاطفال الجانحين والعاديين . للحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي في جامعة عمان العربيه في الاردن . وقد انهى تطبيق مقياس الدراسه على طلبة المركز .

باحترام

שפרעם 20200, ת.ד. 772,
טל. 04-9500548 פקס. 04-9504655

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

מדינת ישראל
משרד הרווחה והשירותים החברתיים
רשות חסות הנוער
מגן נוף-הרים
معهد جمال الجبال

הלב פתוח לרווחה

22\3\2011

تشهد اداره مركزالرعايه "جمال الجبال لرعاية الاحداث" في منطقه عكا ان الطالب محمد محمود بكري ورقمه الجامعي 200910267 . قد قام بتطبيق مقياس دراسه بعنوان "الفروق في الخصائص الاجتماعيه والانفعاليه بين الاطفال الجانحين العاديين". للحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي في جامعة عمان الاهليه في الاردن. وقد انهى تطبيق مقياس الدراسه على طلبة المركز.

باحترام

مدير المعهد

מדינת ישראל
משרד הרווחה והשירותים החברתיים
מגן נוף הרים - ירכא
ת.ד. 12050 מיקוד 24967

ירכא – ת"ד 12050 מיקוד 24967 – טלפון 04-9569300 - פקס 04-9560346

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدرسة الثانوية–دير الاسد
ص.ب 695 – دير الاسد 20188
رقم المدرسة 248302 טל: 04/9982595

בי"ס תיכון דיר אל-אסד
ת.ד 695 – דיר אל-אסד 20188
סמל מוסד 248302

24-3-2011

إلى من يهمه الأمر،

تحية وبعد،

تشهد إدارة المدرسة الثانوية في منطقة عكا أن الطالب محمد محمود بكري قد قام بتطبيق مقياس الدراسة بعنوان الفروق في الخصائص الاجتماعية والانفعالية بين الأطفال الجانحين والعاديين للحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي من جامعة عمان العربية الأردن وقد أنهى تطبيق مقياس الدراسة على طلبة المدرسة.

واقبلوا وافر الاحترام

باحترام

محمود عمر

مدير المدرسة

مدرسة دير الاسد الثانوية
בית ספר תיכון דיר אל אסד
Deir EL Assad High School

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مـــدرســـة الـــبـــعـــنـــة الإعـــداديـــة
رقـــم الـــمـــدرســـة –249110
مـيكود 20189 ص. ب 1045
هـــاتـــف 04 -9881250

ביה"ס חט"ב בענה
סמל המוסד - 249110
מיקוד 20189 ת.ד: 1045
פـאקـــס 04 -9889622

20-آذار- 2011

لكل من يهمه الأمر –

احتراما وبعد،

تشهد إدارة المدرسة الإعدادية في البعنة أن الطالب محمد محمود بكري قد قام بتطبيق مقياس الدراسة - بعنوان الفروق في الخصائص الاجتماعية والانفعالية بين الأطفال الجانحين والعاديين، للحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي من جامعة عمان العربية الأردن وقد أنهى تطبيق مقياس الدراسة على طلبة المدرسة.

واقبلوا وافر الاحترام

مدير المدرسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جامعة عمان العربية
Amman Arab University

الطالب محمد محمود محمد بكري المحترم

التاريخ: ٢٠١١/١/٩

تحية طيبة وبعد،

بناء على توصية الدكتور رئيس قسم علم النفس والارشاد والتربية الخاصة واستنادا الى مضمون المادة(٣٩) من تعليمات درجة الماجستير رقم (٢) لسنة (٢٠٠٢) اوافق على عنوان رسالتك كما ورد على النحو التالي:"الفروق في الخصائص الاجتماعية والانفعالية بين الأطفال الجانحين والعاديين "
"The Difference Between the Social and Emotional Characteristics of Children and Ordinary Delinquents"
علماً بأن قرار مجلس القسم كان بتاريخ2010/10/18 ، واوافق على ان يكون استاذك المشرف الدكتورة نايفة قطامي.

العميد
أ.د. عدنان الجادري

- نسخة الى الدكتور المشرف
- نسخة الى رئيس القسم
- نسخة الى مدير القبول والتسجيل
- نسخة الى الطالب

عمان – المملكة الأردنية الهاشمية – هاتف: ٥٥٤٠٠٤٠ (٦ ٩٦٢) – فاكس: ٥٥١٠٨١٩ (٦ ٩٦٢) – ص.ب: (٢٢٣٤) رمز بريدي: (١١٩٥٣)
AMMAN - H.K of JORDAN - TEL: (962 6) 5540040 - FAX: (962 6) 5510819 - P.O.BOX (2234) CODE (11953)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com